



جامعة الباحة  
Al-Baha University

رمدد: ١٦٥٢-٧١٨٩ رمدد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ المجلد (١٠) العدد (٣٩) ... أبريل - يونيو ٢٠٢٤ م

# مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة



مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

## المحتويات

- التعريف بالمجلة ..... (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)  
الهيئة الاستشارية لجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية ..... (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)  
الاحتويات ..... (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

- ١ الآيات المكيّة والمدنيّة في سورة النّحل دراسة تحليليّة.  
د. سعيد بن محمد جمعان الهدية
- ٢٢ مرويات هُشيم بن بشير المعلّة بالاختلاف في «علل الدارقطني» جمعاً ودراسة  
د. عمر بن محمد بن إبراهيم الحبيب
- ٤٦ قرينة قطع الموصول لفظاً وصرف معناه عن الظاهر (دراسة نقدية).....  
د. هبة الله بنت صادق بن سعيد أبو عرب
- ٧٠ المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي.....  
د. محمد بن عبيد الله بن ناصر الثبيتي
- ١٢٢ أثر رأس المال الاجتماعي التنظيمي في تعزيز الثقافة الريادية بجامعة الباحة.....  
د. فيصل بن علي محمد الغامدي
- ١٥٥ اضطراب التشوه الجسدي للبدانة ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من مستفيدي جراحة التكميم بالمجتمع السعودي.....  
د. محمد بن أحمد حسن الشرفي
- ١٨٣ فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتعددة في خفض اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم  
د. خالد بن مناحي هديب القحطاني
- ٢٢٤ التعبير عن الأوبئة كمصدر لإثراء التصوير المعاصر (جانحة كورونا نموذجاً).....  
د. مسفر بن محمد أحمد المروعي
- ٢٢٧ درجة توافر معايير تصميم التدريس لدى معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظرهم.....  
د. عبدالحق بن هجاد عمر الغامدي
- ٣٢٦ درجة تعزيز مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية للسلم المجتمعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.....  
د. عبد الرحمن بن محمد علي الشرفي

## المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي

د. محمد بن عبيد الله بن ناصر الشبتي

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

النشر: المجلد (10) العدد (39)

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي (المخاطر المتعلقة بالمفتين، المخاطر المتعلقة بالمستفتي، المخاطر المتعلقة بالفتوى، المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري) من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، واستخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (97) مفتياً من العاملين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمنطقة الغربية للعام الهجري 1445، وقد تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ارتفاع مستوى المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي (المخاطر المتعلقة بالمفتين، المخاطر المتعلقة بالمستفتي، المخاطر المتعلقة بالفتوى، المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري). كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ومتغير المعرفة السابقة بالذكاء الاصطناعي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بضرورة توجيه الجهود نحو استخدام التكنولوجيا بشكل متوازن مع العوامل البشرية، مثل الخبرة الدينية والثقافية والأخلاقية؛ لضمان إصدار الفتاوى بطريقة دقيقة ومتوازنة، وعند استخدام التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي في إصدار الفتاوى، يجب أن يتم مراعاة هذه المخاطر والسعي إلى توفير آليات للتعامل معها بشكل فعال لضمان تقديم الخدمة بطريقة دقيقة ومفيدة للمستفتي، ومراعاة المخاطر والتحديات المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي والعمل على تطوير إطار عمل مناسب وآليات للرقابة والمراقبة لضمان استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وفعالة في صناعة الفتوى.

الكلمات المفتاحية: المخاطر، صناعة الفتوى، الذكاء الاصطناعي.

### Potential Risks of Fatwa Manufacturing Via Artificial Intelligence.

*Dr. Mohammed bin Obaidullah bin Nasser Al-Thabeti*

*Associate Professor of Islamic Call and Culture, Department of Islamic Studies*

*Faculty of Arts and Humanities, Al-Baha University*

*Published: Vol. (10) Issue (39)*

### Abstract:

The study aimed to identify the potential risks of issuing fatwas via artificial intelligence (risks related to muftis, risks related to the questioner, risks related to the fatwa, risks related to intellectual security) from the point of view of the muftis in the General Presidency of Scientific Research and Ifta. The researcher used the descriptive analytical approach in the current study. The study sample consisted of (97) muftis working in the General Presidency of Scientific Research and Ifta in the Western Region for the Hijri year 1445 AH. They were selected using a comprehensive survey method. The most prominent results reached by the study were the high level of potential risks from issuing fatwas via artificial intelligence (risks related to muftis, risks related to the questioner, risks related to the fatwa, risks related to intellectual security). There are also statistically significant differences between the average responses of the study sample members regarding the potential risks of issuing fatwas via artificial intelligence according to the variable of number of years of experience and the variable of previous knowledge of artificial intelligence, while there are no statistically significant differences attributable to the variable of academic qualification. The study recommended the need to direct efforts towards using technology in a balanced manner with human factors, such as religious, cultural and ethical expertise, to ensure that fatwas are issued in an accurate and balanced manner. When using technology such as artificial intelligence in issuing fatwas, these risks must be taken into account and mechanisms must be sought to deal with them effectively to ensure that the service is provided in an accurate and useful manner to the questioner, and to take into account the potential risks and challenges of the fatwa industry through artificial intelligence and work to develop an appropriate framework and mechanisms for oversight and monitoring to ensure that technology is used in a responsible and effective manner in the fatwa industry.

**Keywords:** Risks, Fatwa Industry, Artificial Intelligence.

## مقدمة:

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(1)</sup>، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾<sup>(2)</sup>، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾<sup>(3)</sup>.

استبشر العالم كثيراً بظهور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والذي أدى ظهورها لحدوث نقلة نوعية في المجتمعات البشرية، سواء من حيث حجم التأثير والتغيير المنتظر، أو من حيث الفوائد والمخاطر المتوقعة، فعلى الصعيد العام نلاحظ الأبعاد الإيجابية التي أضافها الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي والتجاري والتعليمي والفضائي والعسكري، وغيرها من المجالات.

ولم يكن المجال الشرعي بمنأى عن تلك المجالات، فقد ساعد الذكاء الاصطناعي بأنظمتها على انتشار الفتوى وظهور المنصات الرقمية، والتطبيقات الدعوية، والروبوتات الذكية لخدمة ضيوف الرحمن بالمسجد الحرام. ولقد أثار توظيف الذكاء الاصطناعي تفاعلاً كبيراً بمستقبل صناعة الفتوى، لكن هذا التفاعل شابه مخاوف عديدة تتعلق بالمخاطر المتوقعة من استغلال الأعداء المبكر لهذه التقنية، وتوظيفها في خدمة أيديولوجيا معينة، والتلبيس على الناس من خلال تقديم مفاهيم، وعقائد، وأحكام شرعية هجينة في أوساط المسلمين، حتماً ستصبح في مرحلة زمنية لاحقة مسلمات دينية، وقناعات شرعية، وممارسات تطبيقية، يسير عليها ملايين المسلمين في العالم لتصبح تلك المفاهيم، والعقائد راسخة رسوخ المفاهيم والعقائد الإسلامية الصحيحة.

وقد يكون حجم المخاطر المحتملة لصناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي أكبر مما نتصور، فالمتأمل في التاريخ الإسلامي يجد أن كثيراً من التيارات الفكرية "تتسابق في إنشاء منصات لها على شبكة الإنترنت؛ بهدف الوصول إلى أكبر فئة من المجتمعات، واستهدافهم بنشر الأفكار الخاصة بهم، وترويجها بينهم"<sup>(4)</sup>.

ولقد كانت نشأة هذه المواقع الدينية في مرحلتها الأولى في تسعينيات القرن الماضي على يد فئات من طلبة العلم المهتمين بنشر الدعوة الإسلامية، والتعريف بدين الإسلام على مستوى واسع، وكان أكثر هؤلاء الطلاب من الهواة، ولم يكونوا من العلماء الشرعيين المتخصصين، ثم تطور الأمر وأعقبت هذه المرحلة مرحلة ثانية، وهي نشأة المواقع الدينية المختصة بالجماعات والأحزاب، وفي هذه المرحلة بدأت الأحزاب الدينية والجماعات الإسلامية

بتياراتها المتنوعة، وأيدولوجياتها المختلفة، تهتم بإنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها؛ بهدف التسابق في استقطاب الأفراد وتشكيل فكر الجماعات، ثم جاءت المرحلة الثالثة، وهي مرحلة المواقع الإسلامية الخاصة بالأفراد والمشايخ فظهرت الآلاف من المواقع الدينية الخاصة التي تحمل اسم الشيخ فلان وفلان، وليست الإشكالية في عدد المواقع والمنصات وكثرتها، ولكن الإشكالية تكمن في المحتوى الذي تقدمه هذه المواقع في كثير من الأحيان.

وما يحشاه الباحث هو تكرار الخطأ السابق، حينما استغل المستشرقون المراجع والموسوعات العملية، واتخذوها وسيلة لقلب الحقائق، فلقد ألف كبار المستشرقين وأشدّهم عداء للإسلام موسوعة دائرة المعارف الإسلامية<sup>(5)</sup>، ودسوا فيها سموم الأضاليل عن عقيدة الإسلام وعظمته وتاريخه، حيث أراد المستشرقون أن تكون هذه الموسوعة حجر الزاوية في تشويه حقائق الإسلام والنيل منه، وأن تكون مادة في أيدي الخبراء والمبعوثين الذي ترسلهم دوائر الاستعمار إلى العالم الإسلامي، وسرعان ما انتشرت الموسوعة في الجامعات والمكتبات العربية والإسلامية، واعتبرها كثير من الباحثين المسلمين والمثقفين مراجع أصلية، واستخدموها كحجة في الموضوعات الدينية<sup>(6)</sup>.

ولقد قام المستشرقون بترجمة القرآن الكريم وقد "خلت هذه الترجمة تماماً من الأمانة العلمية وامتألت بالتزييف والتحريف وكثرت فيها الأخطاء، وتعددت فيها مواضع الإضافة والحذف"<sup>(7)</sup>، وبالرغم من امتلاء هذه الترجمة بالأكاذيب فإنها كانت الأساس التي قامت عليه الترجمات الأوروبية بعد ذلك.

والمأمل في حال الفتوى الشرعية عبر المواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها في المجتمعات الإسلامية يلاحظ بجلاء أنها وظفت بشكل مقصود أو غير مقصود "لنشر الانحراف الفكري والتطرف الديني، ودعم كثير من الأفكار التي تخل بالواقع الديني في البلدان الإسلامية، سواء كان ذلك عند العامة، أو بعض المنتسبين للعلم، ويكفي أن يعلم المرء أن هناك إحصائية قامت بها بعض الجهات رصدت "فيها أكثر من ستمائة موقع ما بين منتدى ومجموعات ومواقع باللغة العربية تدعم التطرف والإرهاب والغلو ونشر الأفكار الضالة المخالفة لشريعة الله ودينه"<sup>(8)</sup>.

ولحساسية استعمالات الذكاء الاصطناعي وخطورة توظيف هذه التقنية فيما يضر الإسلام ويفسد حياة أتباعه، فيهدم ما بناه الأسلاف ويدمر ما عمروه، فإن الباحث يرى أن معرفة الخطر ضرورة لتوقيه؛ لذا وجب علينا الاستعداد المبكر لتبني أنظمة وتطبيقات الذكاء الصناعي، والمشاركة في تقديمها للمجتمعات الإنسانية قبل أن يسبقنا الأعداء إليها، فالأمر لا يقتصر كونه فرصة للتطور، بل هو صراع وجودي بين الحق والباطل، وليس لنا خيار إلا الأخذ بزمام المبادرة واجتياز العقبات، وتحمل الصعاب وصولاً إلى الغاية المنشودة.

ولظهور بعض الأبحاث والمقالات التي تناولت الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، ولأننا أمام ثورة تقنية متسارعة، وحالة تشريعية غير مكتملة، ولكون تبعات استخدام هذه الأنظمة الذكية أمراً لا يمكننا تجاهله، أو

التقليل من مخاطره، جاءت الدراسة لمعرفة المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي بشقيها النظري والميداني، وقصرت الدراسة على الفتوى غير الرسمية التي لا تشرف عليها المجامع الفقهية ودور الإفتاء الرسمية، والأنظمة الخبيرة التي تماثل الخبرة البشرية، والله أسأل أن أكون موفقاً لعرض ما أردت بيانه وإيضاحه، وأن يكتب للجميع به القبول في القول والعمل.

واعتمد الباحث على نقاط محددة في منهجه في هذا البحث، وهي: الدقة العلمية في النقل، وعزو الكلام إلى أصحابه، وبيان جميع الآراء في المسائل المتعلقة بالبحث، واستخراج الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، وتقسيم البحث إلى مباحث ومطالب، وإبراز جميع الجوانب المتعلقة بموضوع البحث، وتحليل البيانات بالطرق العلمية، واستخلاص النتائج الميدانية كما هي في الواقع.

### مشكلة الدراسة:

اتسمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي بقدرتها الفائقة على التفاعل مع الإنسان، ومحاكاة تفكيره، من خلال تحليل وتفسير البيانات الضخمة، واتخاذ قرارات معقدة بناء عليها، وبالتالي منح المؤسسات رؤى حول عملياتها.

وتماشياً مع روح العصر، والاستجابة لمتطلباته المتسارعة، فقد تم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي البدائية فعلياً في بعض مجالات الدعوة و القضاء والفتيا<sup>(9)</sup>، وهناك مطالبات بتوظيف الأنظمة المتقدمة أو الخبيرة في تلك المجالات<sup>(10)</sup>؛ ولأن الأخيرة يتساوى فيها وظيفياً قدرة الآلة الفكرية مع العقل البشري، وفيها تكون الآلة مؤهلة لاتخاذ قرارات ذاتية وبصورة مستقلة، ولضباية الرؤية حيال تلك القدرات، "فالدول المطبقة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وبصفة خاصة الدول العربية، ما زالوا يجهلون خبايا هذا النظام ومزاياه وعيوبه"<sup>(11)</sup>، وفي ظل الانقسام نحو صناعة الفتوى عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي الخبيرة بين مؤيد ومعارض<sup>(12)</sup>، واستناداً لفرضية الباحث في وجود العديد من المخاطر الفكرية، والمتمثلة في قدرة الأعداء على استغلال هذه التقنية والترويج لأفكارهم، وتحقيق أهدافهم تحت شعارات إسلامية، أو علمية مزيفة؛ الأمر الذي يستدعي دراسة المخاطر المحتملة لتوظيف الفتوى عبر تطبيقات الأنظمة الخبيرة للذكاء الاصطناعي، التي أصبحت تحدياً كبيراً، وتحولاً جذرياً في حياة المجتمعات الإسلامية.

### أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة

للبحوث العلمية والإفتاء؟

و يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالمفتين من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء؟
- ما المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالمستفتي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء؟
- ما المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالمفتين من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء؟
- ما المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالأمن الفكري من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المعرفة السابقة بالذكاء الاصطناعي)؟  
**أهمية الدراسة:**
- تكتسب الدراسة أهميتها من حداثة موضوع الذكاء الاصطناعي، وتطوراته المتسارعة، والذي بات يستحوذ على اهتمامات الخبراء والباحثين لتحديد استخداماته، والإفادة من إيجابياته، واحتواء آثاره السلبية المتوقعة.
- الحاجة العملية المتزايدة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى في ظل نجاح بعض التطبيقات الإسلامية، كتطبيق المواريث<sup>(13)</sup>، وتطبيق زكاتي<sup>(14)</sup>، والروبوت الذكي<sup>(15)</sup> الذي صمم لتوجيه الحجاج بطريقة وكيفية أداء المناسك.
- ظهور آثار سلبية في بعض برامج الذكاء الاصطناعي البدائية المستخدمة<sup>(16)</sup>، بسبب قصوره عن الفهم البشري<sup>(17)</sup>؛ مما يؤكد الحاجة إلى إجراء عمليات مراجعة وتقييم ودراسة وتحليل لبرامج الذكاء الاصطناعي البدائي المستخدمة في الفتوى بغرض الإصلاح وتلافي الأخطاء، والإفادة منها في صناعة الفتوى عبر أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي الخبيرة أو المتقدمة.
- خطورة توظيف التيارات الفكرية المشبوهة لتقنية الأنظمة الخبيرة للذكاء الاصطناعي في خلق مفاهيم وعقائد إسلامية هجينة، واستصدار فتاوى شرعية مغلوطة تخدم أهدافهم الأيديولوجية.
- الحاجة الماسة لتحديد المخاطر المحتملة والإفادة منها في عمليات التحليل والنمذجة، وتطوير الاستراتيجية المستخدمة في التحول في صناعة الفتوى عبر الأنظمة الخبيرة للذكاء الاصطناعي.

- يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يؤمل أن تكون رافداً علمياً للمجامع الفقهية، ودور الإفتاء المعتمدة، ومساعدتها في امتلاك بيئة تقنية شرعية ذكية وآمنة.
- لعل ما تبين للباحث من ندرة الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع، واعتبار هذه الدراسة الأولى في موضوعها - على حد علم الباحث - الأمر الذي يكسبها أهمية أخرى.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية:

- التبصير بكيفية تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي على النحو الذي يكفل الأمن للمجتمع المسلم بكل صوره العقدي، والتشريعي، والاجتماعي، والفكري، والأخلاقي.
- التعرف على المخاطر المحتملة لصناعة الفتوى عبر الأنظمة الخبيرة للذكاء الاصطناعي، وتبعات اختراق تلك الأنظمة.
- التعرف على مدى ادراك المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء لمخاطر صناعة الفتوى عبر الأنظمة الخبيرة للذكاء الاصطناعي.
- تقديم توصيات مقترحة قد تسهم في تطوير برامج لصناعة الفتوى عبر الخبيرة للذكاء الاصطناعي.

### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بموضوعه الذي يتمثل في التعرف على المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، ومجتمع البحث وهو جميع العاملين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمنطقة الغربية، وبالأدوات المستخدمة في البحث، وكذلك بالزمان الذي تم فيه البحث وهو العام الهجري 1445، ومن هذا المنطلق فإن صلاحية هذا البحث وإمكانية تعميمه ترتبط بالحدود سالفه الذكر.

### الدراسات السابقة:

بحكم حداثة الموضوع فإن الدراسات حوله نادرة جداً، ولقد قام الباحث بالاتصال بفهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، وفهرس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، والبحث عبر الفهارس المتاحة، ولم يقف الباحث على دراسة علمية في موضوع: المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، وبحكم حداثة الموضوع فإن الدراسات حوله لا تزال قليلة، وقد وقف الباحث في حدود اطلاعه على دراسات لامست مسائل فرعية تتعلق بهذا الموضوع، وهي على النحو التالي:

- دراسة البرعي والرشيدي (2023)، بعنوان: " منصات الإفتاء غير الرسمي وأثرها في صناعة التطرف والإرهاب"<sup>(18)</sup>، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الإفتاء الإلكتروني غير الرسمي، وأبرزت مخاطرها وأضرارها على المجتمع، وكذلك التنبيه على أساليب الجماعات المتطرفة في التذرع بوسائل التقنية الحديثة في نشر



أفكارهم وبث سمومهم، وأكدت على ضرورة التصدي لظاهرة الإفتاء غير الرسمي من قبل ولاية الأمر بالتقنين والعقوبة، وجاءت أبرز التوصيات بالتأكيد على خطورة منصب الإفتاء في الدين، وأن الفتوى الإلكترونية عبر المنصات الإلكترونية جائزة ومشروعة، وفيها مواكبة لمتطلبات العصر، وأن أكثر ما يعكر صفو الإفتاء الإلكتروني الرسمي ظهور كثير من المنصات الإفتاء الإلكتروني غير الرسمي، ومنازعتة للمؤسسات الرسمية في أعمالها.

- دراسة المحميد (2022) بعنوان "الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى"<sup>(19)</sup>، هدفت الدراسة إلى بيان كيفية صناعة الفتوى عن طريق الذكاء الاصطناعي، وبيان حكم استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى، وتوضيح أثر الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى، وأخيراً إعداد نموذج مكتوب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى، وتوصلت الدراسة: إلى أن حكم استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى يحتمل أربعة أقوال، والجواز هو الراجح بضوابط، وظهر للباحث أن هناك آثاراً إيجابية وسلبية لكن الإيجابية أكثر، وأن برامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في صناعة الفتوى برامج بدائية، وقد أثبتت دقتها وصحتها.

- دراسة الحربي (2020)، بعنوان "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله"<sup>(20)</sup>، وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض، وهدفت الدراسة إلى معرفة خصائص الذكاء الاصطناعي، وضوابط توظيف تقنياته في الدعوة إلى الله، والتعريف بميادين توظيف تلك التقنيات في الدعوة إلى الله، بالإضافة إلى معرفة إيجابيات وسلبيات توظيف تقنية الذكاء في الدعوة إلى الله، وتوصلت الدراسة إلى أن المقصود بتقنيات الذكاء الاصطناعي هي تلك الأنظمة التي تحاكي القدرات البشرية، وأن توظيفها في الدعوة إلى الله له أهميته كبرى، وقد أوصت الدراسة بتطوير الدعاة تقنيا وفق مستجدات العصر، وأكدت على أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الدعوي والعناية بالأوقاف الإسلامية.

- دراسة كاشور (2014) بعنوان "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية"<sup>(21)</sup>، وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ركزت فكرة البحث على بناء منظومة ذكية خبيرة تعالج التراث الإسلامي بطريقة تلقائية، بعد وضع خوارزميات ملائمة لمعالجة البيانات المدخلة إلى المنظومة، والهدف من هذه المنظومة: هو إدخال ومعالجة البيانات، وتصنيف ونقد الأسانيد والمتون آلياً، طبقاً لشروط الأئمة وعلماء الحديث، واتباعاً لطرق التحقيق والتخريج والجرح والتعديل.

## التعليق على الدراسات السابقة:

يرى الباحث أن بحثه جاء ليكمل ما بدأه السابقون، وكل موضوع من تلك الدراسات درس جانباً من جوانب موضوع البحث الحالي، استفاد منه الباحث فيما يخدم أهداف بحثه، ويتفرد البحث الحالي بدراسة ما يتعلق بالتطبيقات المتقدمة أو الخبرة لبرامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في صناعة الفتوى، والبحث عن المخاطر المحتملة لصناعة الفتوى عبر الأنظمة الخبيرة للذكاء الصناعي، ويرجو الباحث أن يقدم هذا البحث قيمة مضافة في بابيه.

## الإطار النظري:

### تمهيد:

### مصطلحات الدراسة:

فهم مصطلحات الدراسة مدخل أساس ومهم لفهم مقاصد الباحث واتجاهات بحثه، حيث إنها تمكن المطلع على الدراسة من معرفة المقصود بالمصطلحات التي تناولها الباحث في دراسته، وكيفية تناوله لها ضمن حدود بحثه، ومن المصطلحات التي تحتاج توضيح تعريفاتها في هذه الدراسة:

### • المخاطر:

كلمة المخاطر مأخوذة من الخطر، ويطلق الخطر في اللغة على عدة معان منها: الخطر: الإشراف على الهلاك، والخوف من التلف، يقال: خاطر الرجل بنفسه، أي فعل ما يكون فيه الخوف أغلب<sup>(22)</sup>. والخطر: الاهتزاز، يقال: خطر الرمح خطراً إذا اهتز<sup>(23)</sup>، ومن معاني الخطر: الغصن من الشجر<sup>(24)</sup>.

وقيل الخطر هو: هو احتمالية تعرض الأشخاص والممتلكات والبيئة المحيطة بهم للأضرار، سواء كان مصدره الإنسان، الطبيعة، أو التعامل الخاطيء مع المواد الخطرة<sup>(25)</sup>.

ويظهر للباحث بعد مطالعة المعاني في اللغة أن أقربها إلى موضوع الدراسة: أن الخطر: الإشراف على الهلاك، والخوف من التلف، وبالتالي قبول المخاطرة يعني قبول كل فعل يحتمل اشتماله على الهلاك أو الخوف فيه أغلب.

### • المخاطر اصطلاحاً:

بعد البحث ظهر للباحث أن هذه المصطلح من المصطلحات الحادثة والذي يغلب استخدامه من قبل القانونيين، وجاءت التعريفات على النحو التالي:

عرفت المخاطر بأنها: " الظاهرة التي تحمل عاملين أساسيين هما: عدم التأكد أو احتمالية الحدوث، بالإضافة إلى نتائجها أو آثارها أن حدثت"<sup>(26)</sup>.

كما عرفت المخاطر: "عبارة عن وضع أو حدث غير مؤكد، وفي حال حدوثه، يكون له تأثير إيجابي أو سلبى على أهداف المشروع أو المنظمة"<sup>(27)</sup>.

ويعرف الباحث المخاطر بأنها: القيام بفعل أو نشاط قد ينجم عنه مكروه، أو ضرر، أو يشتمل على احتمالية الهلاك مع العلم المسبق بذلك.

### • الفتوى:

الفتوى في اللغة: اسم مصدر من أفى، ويقال أصله من الفتي، وهو الشاب القوي، والجمع الفتاوي، والفتوى مفرد وجمعها: فتاوى وفتاوى، والفتوى جواب عما أشكل، والفتوى تبين ما يشكل من المسائل الشرعية<sup>(28)</sup>، وأفتاه في الأمر أبانه له، والتفتاى التخاصم<sup>(29)</sup>.

ومادة فتي: "الفاء والتاء والحرف المعتل أصلاً: أحدهما يدل على طراوة وجدة، ومنه الفتى: الشاب الحدث الذي شب وقوي، والأصل الآخر: الإبانة: ومنه الفتيا، بمعنى تبين الحكم، يقال أفى الفقيه في المسألة إذا بين حكمها، واستفتيت، إذا سألت عن الحكم، ويقال: منه فتوى وفتيا"<sup>(30)</sup>.

### والإفتاء شرعاً:

إخبار عن حكم الله تعالى الشرعي، في إزام أو إباحة، وهو تبين الحكم الشرعي بالدليل لمن سأل عنه على غير وجه الإزام<sup>(31)</sup>، وقيل: "تبين الحكم الشرعي عن دليل لمن سأل عنه"<sup>(32)</sup>. والمفتي منبئين الحكم الشرعي ويجبر به من غير إزام، قال تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾<sup>(33)</sup> أي: يبين الحكم المبهم مما سألتهم عنه<sup>(34)</sup>.

كما عرفت أيضاً بأنها: "النص الصادر من المفتي بياناً للحكم الشرعي في واقعة معينة لمن سأل عنه"<sup>(35)</sup>. والفتوى صناعة، لأن الصناعة عبارة عن تركيب وعمل يحتاج إلى صبر ودراية وصولاً إلى النتيجة وهي الفتوى، والفتوى باعتبارها ملكة راسخة في النفس، فهي منتج صناعي ناتج "عن عناصر عدة، منه الدليل ومنها الواقع، والعلاقة بين الدليل بأطرافه المختلفة التي تدور حول النص وبين الواقع بتعقيداته"<sup>(36)</sup>.

ومن خلال التعريفات السابقة للفتوى ظهر للباحث التوافق بين معنى الفتوى في اللغة والاصطلاح، و بناء على ما تقدم في عرف الباحث الفتوى بأنها: بيان العالم حكماً شرعياً مدعماً بالأدلة في مسألة أو واقعة من غير إزام.

### • الذكاء الاصطناعي:

يتكون الذكاء الاصطناعي من اللفظان "ذكاء" و"اصطناعي"، وفيما يلي يأتي بيان مفهوم كل منهما، وبعد ذلك تعريف المصطلح المركب للكلمة.

د. محمد بن عبيد الله بن ناصر الثبيتي: المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي.

فالذكاء: حدة القلب<sup>(37)</sup>، وسرعة الفطنة<sup>(38)</sup>، والجمع أذكىاء، وأصله التوقد، والذكاء يعني القدرة على الفهم والتفكير<sup>(39)</sup>. وفي الاصطلاح: الذكاء يعني جودة الفهم<sup>(40)</sup> فهو: ملكة للنفس تُصقل بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة<sup>(41)</sup>.

### ● الاصطناعي:

في اللغة: مأخوذ من الجذر اللغوي صَنَعَ، وهو اسم منسوب إلى اصطناع<sup>(42)</sup>، وهو ما كان مصنوعاً وليس بطبيعي، ويستفاد بالتعلم من أرباب الصناعات<sup>(43)</sup>. وفي الاصطلاح: هو صنع الشيء بعناية<sup>(44)</sup>.

لم يقف الباحث على تعريف موحد لمصطلح الذكاء الاصطناعي، على الرغم من "ظهوره منذ عام 1955م وانتشار تقنياته في الآونة الأخيرة؛ ويرجع ذلك إلى صعوبة تعريف ماهية الذكاء البشري، إضافةً إلى اختلاف المنظور الذي يمكن أن يصف الذكاء الاصطناعي"<sup>(45)</sup>.

ومن أبرز التعريفات التي وردت في تعريف مصطلح الذكاء الاصطناعي ما يلي:  
عرف الذكاء الاصطناعي بأنه: "أحد علوم الحاسب الآلي الحديثة التي تبحث عن أساليب متطورة للقيام بأعمال تشابه، ولو في حدود ضيقه تلك الأساليب التي تنسب لذكاء الإنسان"<sup>(46)</sup>.

كما عرف بأنه: "قدرة الآلة على اتخاذ قرار ما، أو حل مسألة، والكثير من العمليات الاستدلالية"<sup>(47)</sup>.  
وتم تعريفه بأنه: "العلم المتعلق بصناعة الآلات وتصميم البرمجيات التي تقوم بأنشطة ومهام تتطلب ذكاء إذا قام به الإنسان"<sup>(48)</sup>.

ومن التعريفات الحديثة للذكاء الاصطناعي عرف بأنه: "محاولة جعل الكمبيوتر أو الآلة بالبرمجة مثل الإنسان سواء في تفكيره أو تصرفاته أو حل لمشكلاته وممارسته لكافة نواحي الحياة اليومية، وذلك عن طريق دراسات تجرى على الإنسان، ونستخلص منها نتائج تساعد في تفسير سلوك الإنسان، وبرمجة ذلك لتطبيقه على الآلة"<sup>(49)</sup>.

ويعرف الباحث الذكاء الاصطناعي بأنه: العلم بالخوارزميات التقنية، والقدرة على توظيفها في بناء أنظمة تقنية تفاعلية لها القدرة على محاكاة ذكاء الإنسان وقدرته على التحليل والفهم والإدراك.

أما التعريف الإجرائي للذكاء الاصطناعي: معرفة المخاطر الناتجة عن توظيف قدرات الذكاء الاصطناعي التي تحاكي سلوك الإنسان "المفتي"، والتي لديها القدرة للوصول إلى قواعد البيانات الشرعية الضخمة، وتحليل المسائل الفقهية المتاحة وتفسيرها، والرد على المستفتي بالحكم الشرعي المدعم بالأدلة والشواهد بشكل آلي.

وبعد استعراض أهم المصطلحات التي سترد في البحث، ثم تقسيم الإطار النظري إلى مبحثين، يتضمن كل مبحث عدة مطالب، وفما يلي بيانها:

## المبحث الأول : تطبيقات الذكاء الاصطناعي

### المطلب الأول: الخلفية التاريخية للذكاء الاصطناعي

ظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي في أواسط القرن العشرين، وتحديدًا عام 1950م عندما قام العالم آلن تورينغ بتقديم اختبار تورينغ الذي يقوم بتقييم الذكاء لجهاز الكمبيوتر، وفي عام 1956م<sup>(50)</sup> تم الإعلان عن مفهوم الذكاء الاصطناعي بشكل رسمي من قبل جون ماكارثي الذي نظم ورشة عمل لمدة شهرين، تجمع فيها المهتمين بالشبكات العصبية الاصطناعية، وأصبح الذكاء الاصطناعي يعد بذلك فرعًا من فروع علم الحاسب التي تعني بخلق الآلات والأجهزة الذكية<sup>(51)</sup>.

وتتابعت بعد ذلك الاختراعات والابتكارات، فشهد العالم أول مركبة مسيرة عن طريق الحاسوب وعرفت بمركبة ستانفورد، وظهرت بعد ذلك الاختراعات الهائلة، حتى أصبحت في بداية القرن الحالي ثورة كبيرة لمنجزات هذا العلم في مختلف ميادين الحياة من هواتف ذكية، وسيارات، وطائرات ذاتية القيادة، وروبوتات عاملة في المصانع والمعارض والمتاجر، وأخرى تتفاعل مع المشاعر المختلفة للبشر.

ثم ظهر بعد ذلك "تقنيات التعلم الآلي، وتقنيات معالجة اللغات الطبيعية، والروبوتات الذكية في العديد من المجالات مثل الشات (جي بي تي GPT) الذي ظهر مؤخرًا، والذي أحدث ضجة عالمية كبيرة، ظهر صداها على وسائل التواصل والإعلام، حيث أطلقت الشركة الأمريكية الناشئة (أوبن إيه آي) أواخر عام 2022 برنامج دردشة آلي (شات بوت) مزودًا بالجيل الرابع من تقنية (جي.بي.تي) التي تركز على الذكاء الاصطناعي التوليدي القادر على إنشاء محتويات جديدة بدلاً من الاكتفاء بتحليل البيانات والتصرف وفقًا لتأثيراتها"<sup>(52)</sup>.

وبعد ذلك تجاوز طموح العلماء إلى إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لجعل أنظمة الذكاء تحاكي في سلوكها السلوك البشري، بحيث تفكر وتدرک، وتشعر، وتتعلم ذاتيًا، وقطعوا في ذلك شوطًا كبيرًا، حتى أصبح للذكاء الاصطناعي القدرة على اتخاذ القرارات باستقلالية تامة عن الإنسان، وهذا "يوحي بفكرة الحرية المطلقة للآلة في أخذ القرارات في المستقبل القريب، وهو شيء يتخوف منه العلماء والمفكرون والقانونيون الآن"<sup>(53)</sup>؛ الأمر الذي قد يجعل الذكاء الصناعي خارج حدود السيطرة.

### المطلب الثاني: الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء الإنساني<sup>(54)</sup>:

الذكاء الاصطناعي هو الحدود الجديدة للاكتشافات والابتكارات الإنسانية، وبمجرد تجاوز هذه الحدود، سيؤدي الذكاء الاصطناعي إلى شكل جديد من الحضارة الإنسانية التي قد يفقد معها الإنسان قدرته على السيطرة ويصبح مستعمرًا من قبل الآلة.

وهنا سوف يورد الباحث جملة من الفروقات بين الذكاء الاصطناعي والذكاء الإنساني من أهمها<sup>(55)</sup>:

### أولاً: الفرق من حيث الطبيعة:

يستخدم ذكاء الإنسان الوظائف المعرفية؛ لتفسير الظواهر والتكيف مع البيئة المحيطة من خلال المعرفة المكتسبة، أما الذكاء الاصطناعي فيركز على تصميم الآلة وقدرتها على محاكاة السلوك البشري.

### ثانياً: الفرق من حيث قوة التعلم:

يتيح الذكاء البشري التعلم عن طريق مبدأ التجربة والخطأ، وحل المشاكل قياساً على مواقف سابقة مشابهة في حياة الفرد، أما في حالة الذكاء الاصطناعي، فالآلات يمكنها التعلم من خلال البيانات أو التدريب المستمر، ولا يمكنها أبداً تحقيق عملية التفكير المميزة للعقل البشري.

### ثالثاً: الفرق من حيث استخدام الذاكرة:

يمتلك البشر القدرة على استخدام الذاكرة والتفكير لحل المشاكل، وهذه القدرة لا تتوفر في الذكاء الاصطناعي، فالروبوتات لا تستطيع التفكير، ويعتمد سلوكها على تعليمات وبيانات مبرمجة صممها العلماء.

### رابعاً: الفرق من حيث طريقة الخلق:

أبدع الله في خلق ذكاء الإنسان، وميزه بقدرات فكرية ومعرفية هائلة، أما الذكاء الاصطناعي فهو من صنع الإنسان، ولا يضاهي قدرة الله الخالق، حيث يمتلك البشر العديد من الوظائف المعرفية والقدرة على التفكير المنطقي والتي تكون غائبة كلياً عن الذكاء الاصطناعي.

### خامساً: الفرق من حيث الهيمنة:

يمكن للذكاء الاصطناعي التغلب على الذكاء البشري في بعض المجالات، فعلى سبيل المثال تعد لعبة الشطرنج نشاطاً ذهنياً يختص به البشر، لكن تمكن الحاسوب من التغلب على اللاعب البشري في لعبة الشطرنج؛ إذ يمتلك القدرة على حفظ وتوقع جميع حركات اللاعب، ويمكنه التحرك عشر خطوات للأمام في اللعبة.

### سادساً: الفرق من حيث طريقة صناعة القرار:

يستطيع الإنسان اتخاذ القرارات نتيجة للخبرات المعرفية المكتسبة، إذ يمتلك العقل البشري المرونة الكافية للتفكير بشكل مستقل، واتخاذ القرار السليم لحل المشكلات التي تواجهه، بينما الذكاء الاصطناعي ليس لديه الوعي الذاتي والمبادرة لصناعة القرار بحيث لا يستطيع روبوت متطور أن يتخذ قرار النقل والحركة.

### سابعاً: الفرق من حيث تعدد المهام:

يستطيع البشر بطبيعتهم الفطرية القيام بمهام ووظائف متعددة بشكل مستقل، من ناحية أخرى يستغرق العلماء الكثير من الوقت لتدريب الآلة وبرمجتها وتزويدها بالمعلومات الكافية حتى تتمكن من القيام بمهمة ذات نطاق محدود.

وفي النهاية يمكن القول أن دمج الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري يخلق لنا نظام مزدوج وهجين إلكتروني وبيولوجي يتمان بعضهما البعض، ويساهمان في تحقيق نجاحات إبداعية وحلول مبتكرة.

### المطلب الثالث: أنواع الذكاء الاصطناعي.

#### أولاً: الذكاء الصناعي البدائي:

يعد أول أنواع الذكاء الصناعي وأبسطها، حيث تم بموجبه "برمجة الآلات للقيام بوظائف معينة داخل بيئة محددة ولا يمكن لها العمل إلا في ظروف البيئة الخاصة بها، مثل الروبوت " ديب بلو الذي صنعه الشركة (آي بي أم) الذي هزم بطل العالم في لعبة الشطرنج"<sup>(56)</sup>، وهذا النوع في الغالب يكون مبدئياً متحكماً فيه من قبل العاملين عليه والقائمين على برمجته<sup>(57)</sup>.

ومن أمثلة الذكاء الصناعي البدائي الشائعة في حياتنا اليومية "ترشيحات الأخبار المفضلة التي تظهر للمستخدمين على مواقع الإنترنت المختلفة، وشبكات التواصل الاجتماعي، بمجرد البحث عن خبر مشابه أو قراءته، وكذلك ترشيحات الإعلانات التسويقية للبضائع والمنتجات التي نحتاجها بالفعل"<sup>(58)</sup>، ونلاحظ أن من وظائف هذا النوع جمع البيانات والمعلومات عن جميع تصرفات واهتمامات مستخدمي شبكة الإنترنت دون أن يشعروا بذلك.

ويقوم الذكاء الصناعي البدائي بمهام محددة وواضحة، من خلال محاكاته للعمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان، ولا يمكنه العمل إذا خرج عن مسار القواعد التي فرضت عليه، وهذا النوع الأكثر شيوعاً في وقتنا الحاضر.

#### ثانياً: الذكاء الصناعي القوي:

نجاح الذكاء الصناعي البدائي وتفوقه على الذكاء البشري، زاد من رغب العلماء والمتخصصين في التفكير في عدم الاكتفاء بالنوع السابق، والانتقال من فكرة محاكاة الذكاء الإنساني في مجالات محدودة إلى أنواع متقدمة تكون قادرة على التعلم الذاتي، ولديها القدرة على اتخاذ قرارات ذاتية ومستقلة عن الإنسان.

ويتميز هذا النوع بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها، والاستفادة من تراكم الخبرات وهو الأمر الذي يؤهل العقل الصناعي باتخاذ قرارات شبه مستقلة، ومن أمثلة ذلك برنامج الطيار الآلي في الطائرات<sup>(59)</sup>، وروبوتات الدردشة الفورية، وبرامج المساعدة الذاتية الشخصية<sup>(60)</sup>، ويعمل هذا النوع بقدرته تشابه الإنسان من حيث التفكير والتخطيط، ويستخدم عادة في " حقول الطب، والتعليم، والقانون"<sup>(61)</sup>.

وقد أصبح الذكاء الصناعي القوي واقعاً بالفعل، غير أنه لم يحظ "بالانتشار الواسع إلى الآن مثل ما حظيت به أدوات الذكاء الاصطناعي المحدود، ومن أمثلته الآن الروبوتات الطبية المستخدمة في التشخيص الطبي، كذلك

الآلات الذكية التي تقوم اليوم بتشخيص الأورام كالأورام الجلدية وغيرها، اعتماداً على تقنيات التعرف على الصور الفوتوغرافية للشامات الجلدية المختلفة، وتعطي في ذلك نتائج دقيقة تفوق تشخيصات كثيرة من الأطباء المتخصصين"<sup>(62)</sup>.

ومن الأمثلة كذلك "أنظمة الدفاع العسكري، و الروبوتات العسكرية، والأمنية، وروبوتات الدردشة وخدمة العملاء، والروبوتات المتخصصة بكتابة أنواع معينة من التقارير الإخبارية، وغير ذلك من أدوات الذكاء الاصطناعي التي تعمل باستقلالية تامة في اتخاذ القرارات بعيداً عن سيطرة الإنسان والتي تستطيع بسرعة فائقة أن تستجيب للمنبهات والمستشعرات، وأن تعدل سلوكها وتكيف مع محيطها على غرار الإنسان، وغيره من الكائنات الحية"<sup>(63)</sup>.

### ثالثاً: الذكاء الصناعي الخارق:

وهو يمثل الجيل القادم من الآلات فائقة الذكاء التي قد تشكل تهديدات مباشرة للإنسان على مستويات كثيرة، حيث قد تشكل منظومة متكاملة ومستقلة من العقول الصناعية فائقة الذكاء، وعالية الأداء، لديها قدرة برمجية ذاتية لبرمجة ذاتها مباشرة بعد البرمجة الأولى من قبل البشر<sup>(64)</sup>. وهذا النوع يفوق مستوى البشر، ويستطيع تنفيذ المهام بدقة عالية، بشكل أفضل مما يقوم به الإنسان، وهذا النوع في طور الابتكار حالياً، ولا تزال الأبحاث فيه إلى الآن تحت التجربة، ويراها بعضهم أنه ضرب من ضروب الخيال العلمي.

ولقد تزايدت بحوث العلماء في هذا الاتجاه بعد التقدم العلمي الهائل في مجال الهندسة الوراثية، والثورة التكنولوجية التي حدثت في مجالي التكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا النانو، حيث يعمل العلماء منذ سنوات على إجراء هندسة عكسية ومسح شامل للمخ البشري باستخدام بلايين المساحات أو النانويات متناهية الصغر التي تستطيع أن تتجول داخل الشعيرات الدموية لتمسح المخ البشري من الداخل؛ من أجل فك شفرته، وفهم الدماغ البشري وطريقة عمله بما يحويه من خلايا عصبية، مثلما فعلوا في مشروع الجينوم البشري، ويتوقع بعض علماء الذكاء الاصطناعي أن باستطاعتهم في السنوات القادمة تحديد مئات المناطق داخل المخ البشري التي من الممكن أن يزرعوا بها شرائح نانوية متناهية الصغر، ووسائط غير بيولوجية تعمل بصورة خارقة تفوق عمل الخلايا العصبية الطبيعية البيولوجية الموجودة داخل المخ البشري، ويرى العلماء أن ذلك الطموح ليس بعيداً لأنه توجد بالفعل أمثلة لآلات ذكية مزروعة داخل العقل البشري<sup>(65)</sup>، وهذا فيه تهجين بين تقنية التكنولوجيا والتقنية البيولوجية البشرية، لتشكل لنا الإنسان المستقبلي المعزز، والذي ستزيد قدراته العقلية لتتخطى قدرة الإنسان الحالية في كل المجالات<sup>(66)</sup>.



ونلاحظ هنا أن الإنسان بعقله وذكائه صنع العقول الميكانيكية التي تفوقت عليه ليست من الناحية الكمية المتمثلة في حجم البيانات وسرعة معالجتها فحسب، بل حتى الناحية النوعية من حيث القدرة الفكرية والفنية، وهذا الأمر سوف يفقد الإنسان مركزيته في الكون باعتباره الكائن الوحيد العاقل المفكر.

ويعد هذا الذكاء الاصطناعي الخارق " أعلى أنواع الذكاء الاصطناعي الموجودة الآن من حيث التقنية والتقدم، لاهتمامه ببناء آلات وروبوتات قادرة تماماً عن التصرف واتخاذ القرار باستقلال ذاتي كامل، من خلال الوعي والإدراك للبيئة والتعامل معها بدون تدخل بشري<sup>(67)</sup>، حيث يتم إشباع هذه الأنظمة بمجموعها هائلة من الخوارزميات التي تمكنها من التعلم الآلي، من خلال الدور التقنية المتمثلة في المراحل الثلاث (الاستشعار والتخطيط والتنفيذ) والتي يستطيع من خلالها فهم الوسط المحيط به، والتكيف الذاتي معه.

وبالتأمل في خصائص الذكاء الاصطناعي الخارق يمكننا التمييز بين نمطين أساسيين:

الأول: يحاول فهم الأفكار البشرية، والانفعالات التي تؤثر على سلوك البشر، ويملك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي.

الثاني: فهو نموذج لنظرية العقل، حيث تستطيع هذه النماذج التعبير عن حالتها الداخلية، وأن تتنبأ بمشاعر الآخرين، ومواقفهم وتفاعل معها.

**المطلب الثالث: قدرة البشر على استيعاب تداعيات الذكاء الاصطناعي .**

لا شك أن التقدم المتسارع والمستمر لتكنولوجيا المعلومات، وظهور الذكاء الاصطناعي كان له عظيم الأثر على البشرية في العديد من قطاعات ومجالات الحياة، فالיום نحن محاطون بآلات ذكية تزداد انتشاراً في حياتنا اليومية؛ الأمر الذي ستختلف معه حياتنا في المستقبل اختلافاً جذرياً عن كل ما عرفته البشرية من قبل.

ويعتبر الذكاء الاصطناعي كأى نوع من أنواع التكنولوجيا التي صنعها الإنسان يتسم بالميزات التي تجعل منه نقلة ضخمة في الحضارة والتطور العلمي، وأيضاً يلحق به بعض العيوب، و المستقر لهذا العلم يجد أن آراء الخبراء حول الذكاء الاصطناعي انقسمت إلى قسمين رئيسيين:

**القسم الأول:**

يرى أن الذكاء الاصطناعي سيساعد في تطوير تكنولوجيا جديدة تمكن البشرية من اكتشافات علمية خارقة، وتساهم في تقليل الوفيات، وحل أزمة المناخ واستكشاف الفضاء، يقول "مارك زوكربيرج"<sup>(68)</sup> أنه يحسن حياة الأفراد ويجعلها أكثر سهولة<sup>(69)</sup>، ويعتقد مارك أندرسون " أن الذكاء الصناعي سيغير نوعية حياة الإنسان من خلال الأداء بصورة فائقة في كافة المجالات من الطب إلى الفنون، ويصف أفكاره لمستقبل يترافق فيه كل طفل مع معلم ذكاء اصطناعي ويتعلم من خلال النسخة الآلية"<sup>(70)</sup> ويعتقد أن الخطر الأكبر للذكاء الاصطناعي يكمن في

عدم الاستثمار فيه بالسرعة الكافية، ودعا الولايات المتحدة إلى دمج التكنولوجيا في المجتمع بأسر ما يمكن من أجل تعظيم مكاسبها في سياق الإنتاجية الاقتصادية والإمكانات البشرية<sup>(71)</sup>.

### القسم الثاني:

لقد عبر عن مخاوفه من التداعيات السلبية للذكاء الاصطناعي على حياة البشر، وتنبأ بنشوب حرب عالمية، وفناء البشرية، قال أيلون موسك<sup>(72)</sup>: "سيؤدي الذكاء الاصطناعي في نهاية المطاف لنشوب حرب عالمية"، وذهب عالم الفيزياء ستيفن هوكينج<sup>(73)</sup> إلى أبعد من ذلك، حيث قال: "بأن تطوير ذكاء اصطناعي كامل قد يمهد لنهاية الجنس البشري، وليس هذا التهديد من باب المبالغة في شيء"<sup>(74)</sup>، وهذا يعني أنه لن يكون باستطاعة الإنسان بسبب تطوره البيولوجي البطيء التنافس مع الآلات، وفي النهاية سوف تحل الآن مكانه، وهذا ما اصطلح على تسميته بمخاطر الانقراض البشري.

ويؤكد هذا الأمين العام للأمم المتحدة حينما حذر من أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن استخدامها من قبل أصحاب النوايا الخبيثة حيث قال: "إن الاستخدامات الضارة لأنظمة الذكاء الاصطناعي لأغراض إرهابية، أو إجرامية، أو لصالح دولة، يمكن أن تتسبب في مستويات مرعبة من الموت والدمار، وتفشي الصدمات، والضرر النفسي العميق على نطاق يفوق التصور، وأشار إلى أن الهجمات الإلكترونية المدعومة بالذكاء الاصطناعي تستهدف البنى التحتية الحيوية والعمليات الإنسانية وعمليات حفظ السلام مسببة معاناة إنسانية كبرى"<sup>(75)</sup>.

وهناك من يرى بأن لتقنيات الذكاء الصناعي دورهم في إمكانية نشوب حرب عالمية نووية بحلول العام 2040، حيث إن الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى أنواع جديدة من الأخطاء الكارثية حيث سيتسبب الذكاء الاصطناعي بزعزعة استقرار الدول، وذلك من خلال ما يسمى بالقدرات الفائقة للآلات، والتي تشهد تطوراً غير مسبوق وصولاً إلى الحالة التي لا يستطيع البشر فهمها أو التحكم بها"<sup>(76)</sup>.

ومن الطبيعي أن يستفيد الأعداء من السمات التأثيرية للذكاء الاصطناعي؛ لذا نجد أن الأمين العام للأمم المتحدة حذر أيضاً من " أن التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي يعد لحظة فارقة على صعيد المعلومات المضللة وخطاب الكراهية اللذين يقوضان الحقائق والأمان، ويضيف بعداً جديداً للتلاعب بالسلوك البشري، ويساهم في الاستقطاب، وعدم الاستقرار على نطاق هائل"<sup>(77)</sup>.

وإن ما سيفرزه الذكاء الاصطناعي من تقنية متطورة حتى وإن لم تهدد بقائنا على وجه الأرض فقد تقتل الإنسانية في دواخلنا، فالتلفاز قتل علاقاتنا الأسرية والاجتماعية، والآياد عزل أطفالنا عن محيطهم، وأصبح الشباب يعيشون في عالم الافتراضي الذي خلقوه لأنفسهم. و المتأمل في كلا الاتجاهين يجد أنهما اختزلاً لتداعيات الذكاء الاصطناعي، إما في سعادة البشرية، أو فنائها وتدمير كوكبها.

ويرى الباحث أن هذا الانقسام يرجع إلى أن الثورة التي سيحدثها الذكاء الاصطناعي أكبر من قدرة البشر على استيعابها، فحالة الانقسام الشديدة بين التوجهين تبين حالة القلق التي تنتاب كل طرف، خاصة وأن كلا الطرفين يدرك صواب وجهة نظر الفريق الآخر في بعض النقاط التي أثارها للدفاع عن الذكاء الاصطناعي أو لمهاجمته.

ولو نظرنا باعتدال ووسطية بين الاتجاهين السابقين، لوجدنا أن الاستخدام الأمثل لهذه التقنية يجنب العالم الكثير من المضار، ويجلب للعالم الكثير من الفوائد الضخمة، وهذا ما رآه سيدي ولي العهد -حفظه الله - حيث قال بثاقب نظره: " نحن نعيش في زمن الابتكارات العلمية، والتقنيات غير المسبوقة، وآفاق النمو غير محدودة، ويمكن لهذه التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء في حال استخدامها على النحو الأمثل أن تتجنب العالم الكثير من المضار، وتجلب للعالم الكثير من الفوائد الضخمة"<sup>(78)</sup>.

وتواجه أمة الإسلام اليوم تحديات كثيرة على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولعل أهم تحدي نواجهه اليوم هو تأثيرات الذكاء الصناعي على عقيدتنا وهويتنا الإسلامية، فكما هو معلوم بالضرورة أن أنظمة الذكاء الاصطناعي لا تقدم المعلومات والأفكار فحسب، بل تساهم في بناء التصورات، وتشكيل مفاهيم الناس واتجاهاتهم.

وبالرغم من الدور المهم الذي لعبته أنظمة الذكاء الاصطناعي في حياة الناس، إلا أنها قد تكون ذات تأثير سلبي ومصدر من مصادر الخطر الذي يهدد الأفراد والمجتمعات، خاصة في مجال الفتوى، وفيما يلي استعراض لصناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي.

## المبحث الثاني: صناعة الفتوى

### المطلب الأول: أهمية الفتوى ومكانتها في المجتمع:

تعد الفتوى من الأمور المهمة في حياة المسلمين، فهي تفسير وتوضيح للأحكام الشرعية في القضايا التي تواجه الأفراد أو المجتمع. تُعد الفتوى وسيلة أساسية لمعالجة المسائل المستجدة والمتغيرة في ضوء الشريعة الإسلامية، وفيما يلي أهم النقاط التي توضح أهمية الفتوى<sup>(79)</sup>:

- توجيه المسلمين في أمور الدين والدنيا: فالفتوى تساعد المسلمين على فهم الأحكام الشرعية المتعلقة بمختلف نواحي الحياة، سواء كانت عبادات أو معاملات أو أحوال شخصية. فالعديد من الأمور قد لا تكون واضحة للجميع، وتأتي الفتوى لتوضيحها استنادًا إلى النصوص الشرعية.

- حل المسائل المستجدة: ففي ظل تطور الحياة وظهور مسائل جديدة لم تكن موجودة في العصور السابقة (مثل القضايا الطبية الحديثة، التكنولوجيا، وغيرها)، تلعب الفتوى دورًا مهمًا في تكيف هذه القضايا مع الشريعة الإسلامية من خلال اجتهاد العلماء.
  - حفظ النظام الاجتماعي: حيث تسهم الفتوى في حفظ النظام الاجتماعي من خلال ضبط سلوك الأفراد في المجتمع بما يتوافق مع الشريعة، مما يعزز السلم الاجتماعي والتوافق بين أفراد المجتمع.
  - منع الاجتهاد الشخصي الخاطئ: من خلال وجود العلماء والمفتين المؤهلين، يتم تقليل فرص الاجتهاد الشخصي غير المؤهل الذي قد يؤدي إلى أخطاء شرعية. فتوجيه الفتوى من قبل علماء متخصصين يساعد في تجنب الفهم الخاطئ للشريعة.
  - حماية حقوق الأفراد: فالفتوى تساعد في تحقيق العدالة من خلال توضيح الحقوق والواجبات الشرعية. على سبيل المثال، في قضايا الزواج، الطلاق، الميراث، والتعاملات المالية، يمكن للفتوى أن تحفظ حقوق الأفراد وتضمن تحقيق العدل.
  - التيسير على المسلمين: من خلال الفتوى يمكن إيجاد حلول شرعية مبنية على الرخص والتيسير في بعض الأحوال التي تواجه الناس صعوبات في تطبيق الأحكام الأصلية، مثل السفر أو المرض.
  - تحقيق الاستقرار النفسي والروحي: فالفتوى توفر راحة نفسية للمسلمين الذين يواجهون مشكلات أو تساؤلات حول مدى صحة تصرفاتهم من الناحية الشرعية، ما يساهم في الاستقرار الروحي والثقة في الالتزام بتعاليم الدين.
  - تعزيز وحدة الأمة: حيث تعمل الفتوى على توحيد الفهم الديني بين المسلمين في القضايا المهمة، ما يعزز التماسك والتآلف بين أبناء الأمة الإسلامية.
- وعليه تعد الفتوى أداة حيوية تُعنى بالتطبيق العملي للشريعة الإسلامية في حياة المسلمين اليومية، وتحتاج إلى علماء مؤهلين ومتخصصين لتحقيق هذا الدور بشكل دقيق وصحيح.

### المطلب الثاني: استخدام الأنظمة البدائية للذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى.

لما كانت الشريعة الإسلامية جزء من منظومة الأمة، كان لزاما علينا أن نطور وسائلها واستراتيجياتها وآليات استشرافها للمستقبل، تبعاً لتطور الحياة معرفياً وتقنياً، ووفقاً لرؤية متكاملة وواضحة، وبعيدة عن العشوائية والارتجال.

وبما أننا في عصر التطور التقني، كان من الطبيعي أن يكون هناك موائمة بين آلية الفتوى وهذا التقدم بما يتناسب مع شريعتنا الإسلامية وحاجة المجتمعات الإنسانية، ويؤكد ذلك الاستثمار الذكي لوسائل العصر، وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الرسالة الدينية للهيئة العامة لشؤون الحرمين حيث عملت المملكة العربية السعودية

بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين -حفظهما الله- على العناية بالتقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي في خدمة بيت الله الحرام وضيوف الرحمن، إذ تم توفير العديد من الروبوتات الذكية<sup>(80)</sup> التي تقوم على خدمة المصلين والمعتمرين بالمسجد الحرام، منها "الروبوت التوجيهي الذكي، والذي يعمل على توجيه الحجاج والمعتمرين بكيفية أداء المناسك، والإفتاء والإجابة عن السائلين من قاصدي المسجد الحرام، مع إمكانية إضافة الترجمة الفورية للغات، وكذلك التواصل مع المشايخ عن بعد، ووضع عدد من التوجيهات التعريفية بأكثر من لغة، كل ذلك يتم عن طريق التحكم بالروبوت عن بعد، ويدعم الروبوت التوجيهي 11 لغة وهي اللغة العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الروسية، الفارسية، التركية، الملاوية، الأوردية، الصينية، البنغالية، الهوساوية، كما يحتوي الروبوت على شاشة 21 بوصة تعمل باللمس يمكن الاستفادة منها بعمل عدد من الخدمات التي تهم قاصدي المسجد الحرام من توجيه وإرشاد وإبداء رأي"<sup>(81)</sup>.

وسعت دائرة الشؤون الإسلامية و العمل الخيري بدبي لتقديم العديد من التطبيقات الذكية، وكان من أبرزها روبوت المفتي الآلي، والذي يعمل على "تقديم الفتاوى المباشرة للجمهور مع إمكانية التواصل مع المفتي إلكترونياً من خلال الصورة والصوت والكتابة، وقد تم تحسين نسخة الشاشة الإلكترونية للفتوى وربطها في دائرة الإفتاء"<sup>(82)</sup>.

ويعد روبوت المفتي الآلي أول روبوت في العالم يمكن المستفتي من الحصول على الفتوى الشرعية باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، وهذا يعني أن الفتوى الإسلامية عبر الذكاء الاصطناعي البدائي<sup>(83)</sup>، قد دخلت مرحلة جديدة تميزت بالمرونة والفاعلية، وسهولة الوصول، وتخطي حواجز اللغة، والتخفيف على المفتين في المواسم. والمتأمل في منصات الإفتاء التي استخدمت في الحرم المكي، أو في دائرة الشؤون الإسلامية، والعمل الخيري بحكومة دبي نجد أنها منصات إلكترونية آمنة<sup>(84)</sup> تتبع مؤسسات دينية رسمية، ويشرف على نمذجتها نخبة من العلماء والدعاة الموثوقين، والخبراء المختصين، والمترجمين المتميزين، من خلال تطوير علوم البيانات التطبيقية، وحلول الذكاء الاصطناعي.

ويرى الباحث أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي البدائية أعطت نتائج صحيحة وموثوقة، من خلال المدخلات الصحيحة والمخرجات المتوافقة مع تلك المدخلات، وبالتالي نجد أنها كسرت حواجز اللغة، وتجاوزت حدود الزمان والمكان، وربطت المستفتين بالعلماء، ويسرت للمفتين سبل إشاعة الحكم الشرعي، وساهمت في إقامة الحجّة على الناس في كثير من المسائل الشرعية، وما استشكل عليهم في أمور عبادتهم و معاملاتهم.

### المطلب الثالث: استخدام الأنظمة الخبيرة للذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى والمخاطر المحتملة

إن المتأمل في التاريخ يجد أن الاختراعات والابتكارات التقنية، والتكنولوجيا الحيوية، وغيرها من الاختراعات التي اخترعها الإنسان لنفع البشرية، تم استخدامها "من قبل بعض الدول والمنظمات الإرهابية بغية ممارسة الإرهاب"<sup>(85)</sup>.

فعلى سبيل المثال تقنية الهندسة الوراثية، والتي تعتبر طريقة حديثة في صناعة الأغذية المهندسة وراثياً، وشكلت فرصة للقضاء على الجوع، وحلاً لمشكلات نقص الغذاء في العالم، وتلافي كوارث المجاعات، وتحسين القيمة الغذائية، "وزيادة الأراضي المزروعة بالمحاصيل المهندسة وراثياً"<sup>(86)</sup>، وبالرغم من أن هذه التقنية التي مكنت الإنسان بأن يملك الوسيلة الأمثل لاستغلال المخزون الوراثي في الكائنات الحية في المجالات الغذائية والطبية والصناعية، ووضع حلول للكثير من مشاكله المعاصرة، إلا أن هذه التقنية حملت في طياتها "مخاطر كامنة تهدد أمن المستهلكين وسلامتهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق التلوث البيئي البيولوجي"<sup>(87) (88)</sup>.

ولهذا نجد الكثير من الأصوات اليوم "تدعو محذرة من أخطار الذكاء الاصطناعي واعتماده في كل مجال من مجالات حياتنا، ذلك لأنه لا توجد عصمة من الخطأ في الخوارزميات، وإن كان خطرها قد يكون محدوداً في الأنظمة الترفيهية التجارية، ولكن الخوارزميات الخاطئة في مجالات البنية التحتية كشبكات الكهرباء أو أنظمة الدفاع أو الأسواق المالية يمكن أن تشكل مخاطر شديدة على الأمن العالمي"<sup>(89)</sup>.

ويرى الباحث أن الرؤية الواعية للمستقبل لا يمكن أن تتم بمعزل عن فهم الماضي بكل أبعاده، لهذا يرى أن القلق لم يعد كما كان سابقاً متعلقاً بالفتاوى التي تبث عبر البرامج التلفزيونية، ولا منصات التواصل الاجتماعي، وإنما صار مبعث هذا القلق أنظمة و تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموازية<sup>(90)</sup> والتي لا تراعي عقيدة وشريعة العالم الإسلامي، فالأنظمة والتطبيقات الموازية في الغالب ستبنى على أسس وتشريعات تعادي العقيدة الإسلامية، بقصد التأثير في ثقافة أبناء الأمة وسلوكهم ومعتقداتهم، وبما يخدم مصالح وأهداف الجهة أو الجهات التي تبنت بناء الأنظمة والتطبيقات في الخبرة المتخصصة للصناعة الفتوى الإسلامية.

فكما هو معلوم بالضرورة أن هناك "اختلال كبير وبون شاسع بين الدول المتقدمة، ودول العالم الثالث، لا في امتلاك التكنولوجيا فحسب، بل تمركز المعلومات والمضامين التي تمر عبر هذه التكنولوجيا، وهو ما تراه دول العالم الثالث منافياً للمواثيق التي تنظم العلاقات الدولية، وترى فيها مساً بسيادتها وكرامتها ومستقبلها"<sup>(91)</sup>.

وللأسف فقد انتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة عولمة الفتاوى، والتدفق العشوائي للمعرفة الدينية، والتداول غير المنضبط للفتاوى الشرعية عبر مواقع الإلكترونيات مع إتاحتها في التطبيقات الذكية، والتي يشارك فيها عدد كبير من الشيوخ طلاب العلم، وأحياناً قد تطرح هذه المواقع آراء متناقضة مع رأي المؤسسات الإفتائية الرسمية حول بعض المستجدات المعاصرة.

وقد أثبتت التحقيقات الأمنية في كثير من حوادث الإرهاب أن مرتكبوها تأثروا بالحسابات والمنصات الدينية المتطرفة، فالجماعات المتطرفة استخدمت " هذه المنصات من أجل تجنيد الشباب ونشر فتاوى العنف والتكفير بينهم، وإيهامهم بأن هذا هو الدين الصحيح، والإسلام العادل، ولا شك أن أفكارهم لاقت رواجاً بين كثير من شباب الأمة بسبب انتشار الإنترنت، وسهولة استخدامه بين عموم الناس، وبسبب كثافة إعداد الجمهور المتفاعلين على هذه المنصات والحسابات" (92).

ولقد أضحت ظاهرة الإفتاء العشوائي، "معضلة مستعصية، ونازلة خطيرة، تستدعي وقفة جماعية وجهود متلاحمة لضبط المشكلة وتخفيف حدة آثارها السلبية على المجتمعات الإسلامية؛ لأن مفسدة الفتوى الخاطئة متعددة ومؤثرة على الفردي والمجتمع" (93).

وإذا كانت أنظمة الذكاء الصناعي الخبيرة مهمتها بناء تطبيقات تساهم في صناعة الفتوى الشرعية، فإن السيطرة على الفتاوى الشرعية مقترن بالسيطرة على بناء الخوارزميات وتدفق المعلومات، وبالجملة فإن ما تستطيع هذه الأنظمة تحقيقه في مستقبل الفتوى، أمرٌ يفوق جميع التخيلات، فمن المتوقع أن تحدث ثورة هائلة خلال السنوات المقبلة؛ الأمر الذي جعل الكثيرين يتساءلون عن مدى خطورتها على صناعة الفتوى الشرعية.

ومن المؤكد أن تأثيرات التضليل لا يمكن حصرها في جماعة يعينها، أو جانب معين، أو نطاق محدد، لكن يمكن التنبؤ بمدى تأثيراتها في المجالات العقديّة والتشريعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والأمنية، وفيما يلي نورد أبرز مخاطر أنظمة الذكاء الاصطناعي المحتملة:

### المخاطر العقديّة:

ساهمت التكنولوجيا بتطبيقاتها ووسائلها في تثقيف الناس دينياً وثقافياً؛ ولذلك استغل دعاة التيارات الفكرية هذه التقنية في نشر الكثير من الأفكار الهدامة والمعتقدات الضالة التي تحارب العقيدة الإسلامية، وتسعى لإقصائها.

وللأسف فإن شبكة الإنترنت والمعلومات الدولية تزخر بالعديد من المواقع التي تدعي الانتساب إلى الإسلام، وهي في حقيقتها ساعدت في بتر صلة المسلمين بالمصادر الأصلية لعقيدتهم أو إضعاف ثقتهم بها، وساهمت في تنامي خطر امداد الأيديولوجيات المتطرفة في العالم.

ولو تأملنا اليوم في سمات المنصات الرقمية، لوجدنا أنها بيئة خصبة للتشكيك في قضايا المعتقد، و الدعوة للتحويل من دين إلى آخر، ويتصدر المشهد الدعوات الرامية " لاعتناق دين غير دين الإسلام، وإثارة الشبهات والشكوك حول الإسلام" (94).

وفي الجانب الآخر بروز التيارات الفكرية التي تحاول فرض معتقداتها على المجتمعات، متظاهرة بتطبيقها لشعائر الدين، وقدرتها على حراستها، وهذا النوع أشد خطورة من سابقه؛ لأن بعض التيارات تجيز لنفسها تكفير

كل من يعارضها، ومصادر حق أتباعهم في الحياة، من خلال فتاوى التكفير والتدمير، وما يترتب عليها من استحلال الأموال والدماء.

وللأسف فإن بعض الفتاوى المنتشرة في الفضاء الرقمي، نجد فيها تارة إساءة للعقيدة الإسلامية وتحريفها لها، وتارة محاربة ومواجهة لها، الأمر الذي ضاعف من كثرة الخلاف، وشق الصف، وانقسام المجتمع. ويزداد الأمر سوء إذ تم بناء أنظمة خبيرة أو خارقة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تحتوي أفكار وأيديولوجيات تتعمد على التضليل والتلبيس على الناس والتعرض لعقائدهم بالتشكيك والتشويه، ومن ثم تقديمها للناس على أنها وعاء علمي وفقهي موثوق.

ويرى الباحث أن مطوري أنظمة الذكاء الاصطناعي يريدون لعقائدهم التفوق والانتشار، وسيعملون على انحياز تلك الأنظمة لصالح عقائدهم الدينية المغلوطة، ولا أحد يضمن تفاعل تلك الأنظمة، وتطورها ذاتياً كما هو الحال في الكائنات المعدلة وراثياً، فينتج عن ذلك "تأسيس دين الذكاء الاصطناعي"<sup>(95)</sup>.

### المخاطر التشريعية:

شكل الفضاء الرقمي مناخاً خصباً لفوضى الفتاوى الدينية المضطربة، والتي تراوحت بين شدة في غير موضعها، أو تراخي في غير محله، و في كلا النموذجين انفصال واضح عن مراد الله ورسوله، الأمر الذي أدى إلى التشكيك في الأحكام الشرعية، والالتباس في القضايا الفقهية، وتعطيل النصوص الشرعية، وانتشار الفتاوى المغرضة المشككة بالدين الإسلامي ومبادئه السمحة.

ولقد ساهم تصدر الجهال لمنابر الإفتاء في الفضاء الرقمي في تشويه صورة الإسلام، وتنفير غير المسلمين منه، و"خلق صورة نمطية سلبية مفادها أن الإسلام يشجع على العنف والإرهاب، وانتهاك حقوق الإنسان والمرأة"<sup>(96)</sup>.

ولا ريب أن صرف النصوص الشرعية عن معناها الذي أراده الشارع إلى معنى آخر، يؤدي إلى تعطيلها، وازدياد نسبة الخطأ في الأحكام الشرعية، وظهور الفتاوى الشاذة، الأمر الذي ينعكس سلباً على الفرد والمجتمع، ويؤدي إلى اضطراب علاقة الناس بالتعبدية، حتى تصبح عبادتهم لله على غير هدى ولا بصيرة.

ومن أمثلة الفتاوى الشاذة في هذا الباب، تلك الفتاوى التي "صدرت من بعض القنوات الفضائية، و التي ترد صريح القرآن والسنة المتواترة في ختامية رسالة محمد ﷺ، وتنكر نزول عيسى بن مريم -عليه السلام - الثابت بالوحيين، وتجزئ الصلاة والصيام للمرأة الحائض، وتنكر وجوب الغسل من الجنابة بين الزوجين، وغيرها من الفتاوى الشاذة"<sup>(97)</sup>.



والملاحظ أن التيارات الفكرية تسعى لتوظيف خطابها الإفتائي لإضفاء الشرعية عن جرائمها وتبرير أعمال القتل تحت غطاء نصره المظلوم أو الدفاع عن الأبرياء مستغلين تأجيج المشاعر وتضخيم الأحداث واستعادة الانتصارات والفتوحات الإسلامية، وبالتالي أضحي العنف هو الغالب على سلوك والتوجهات بعض الشباب. وعليه فإن بناء أنظمة خبيرة بواسطة خوارزميات وبرمجيات مرتبطة بالبيانات الضخمة للتراث الإسلامي دون قيود شرعية، ومعايير دينية تضبط اتجاهات مطوريه، وتحد من قدرة الذكاء الاصطناعي على التفاعل الذاتي سيؤثر على مستوى التدين وأبعاده وفقاً لنواتج مخرجاته التي قد تتسبب في نشوء "مذاهب وتيارات وجماعات وطوائف جديدة"<sup>(98)</sup>.

### المخاطر الاجتماعية:

إن المستقرى لنصوص الكتاب والسنة، وسيرة النبي ﷺ، يجد أن الشريعة الإسلامية قد أرست قواعد الدين، وأسست بناء وشائج الوحدة العقدية، واللحمة الاجتماعية بين أفراد المجتمع على اختلاف أعراقهم، وأجناسهم، ولغاتهم؛ ليكونوا يدا واحدة.

والمتمأمل في مضمون الفتوى الدينية، ودورها الفاعل في توضيح الحكم الشرعي للنوازل والمشكلات التي تحلُّ بأفراد المجتمع، وبيان الجواب الشافي لتساؤلاتهم واستفساراتهم الشخصية والاجتماعية يتضح له بجلاء صلتها الوثيقة بالمجتمع المسلم.

ولا شك أن ثمة علاقة متبادلة بين الثقافة الدينية للمجتمع والعناصر المكونة له، فالسلوك الاجتماعي بشكل عام "يتأثر بالأدوات والوسائل والتكنولوجيا المتاحة له"<sup>(99)</sup>.

والمتمأمل في التاريخ يرى الدور الفاعل لتقنية الاتصال الحديثة في نمو مجتمعات إسلامية متعددة الثقافات، وبروز ثقافة التغيير والتقليد؛ مما يعني أن المجتمعات الإسلامية باتت تتعرض لاختراقات غير محدودة انعكست على "الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع؛ مما أثر على النسق الاجتماعي، وظهرت المشكلات الاجتماعية"<sup>(100)</sup> وما يصاحبها من تغيير في المفاهيم كمفهوم المسؤولية والانتماء الوطني، والمواطنة الصالحة، ومفهوم الحقوق و الواجبات بين أفراد المجتمع الواحد.

ويرى المستشرقون أن الإسلام فقد "سيطرته على حياة المسلمين الاجتماعية، وأخذت دائرة نفوذه تضيق شيئاً فشيئاً حتى انحصرت في طقوس محدودة، وقد تم معظم هذا التطور تدريجياً عن غير وعي وانتباه، وقد مضى هذا التطور إلى مدى بعيد، ولم يعد من الممكن الرجوع فيه، كل ذلك كان نتيجة النشاط التعليمي والثقافي العلماني"<sup>(101)</sup>، وهذا يدل على استغلال الأعداء الأمثل لكل الوسائل المتاحة، وتحويلها إلى أدوات تخريب للقيم المجتمعية والأخلاق الإسلامية، ونشر الفكر المضاد للإسلام، وإعادة تشكيل الحياة الاجتماعية للشعوب الإسلامية، وقولبتها بحسب النموذج الغربي.

ومن أبر تلك الوسائل، توظيف الفتوى لزعزعة أمن واستقرار المجتمعات الإسلامية، خصوصاً في هذا العصر الذي تصدر غير المختصين للفتوى في الظهور على القنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، فكثرت فتاواهم واجتهاداتهم وحصل اختلاف فيما بينهم "فخرجت بعض الفتاوى الشاذة والغريبة التي أثرت على المجتمع وأثارت بداخله اللغظ والاضطراب"<sup>(102)</sup>، فزعزعت السلم الاجتماعي وضربت مقوماته.

ويرى الباحث أن الجيل اليوم يعيش في انعزال جزئي عن مجتمعه بسبب التكنولوجيا البسيطة، وليس مستبعداً أن يعيش في انعزال تام عن مجتمعه الحالي بسبب مجتمع الذكاء الاصطناعي الذي يتسم بتغيرات سريعة وجذرية للغاية، وهي كافية لتغيير القيم الاجتماعية التي اكتسبتها المجتمعات البشرية عبر التاريخ، الأمر الذي قد يفضي إلى زوال هوية الجيل المجتمعية، وضياح القيم والمبادي السابقة، وتصبح من الماضي.

### المخاطر الثقافية:

اتسمت تقنية الاتصال التكنولوجية الجديدة بقدرتها الفائقة على فصل المكان عن الهوية، والقفز فوق الحدود الثقافية؛ لذا كانت هذه التقنية من أبرز الوسائل التي استخدمتها التيارات الفكرية في نشر سمومها و أفكارها التي تتناغم من الرؤية الأيديولوجية الخاصة بها، و"التي غزت بالفعل المجتمعات الإسلامية، وحطت من قيمة الثقافة الإسلامية"<sup>(103)</sup>.

الأمر الذي أفقد الدول الإسلامية القدرة على التحكم في تدفق القيم والأفكار والقناعات فيما بين المجتمعات والأجيال، وفقدانها السيطرة على التداول الحر للأخبار والمعلومات عبر وسائل ووسائط وتقنيات جديدة لم تبرز إلا في التسعينات<sup>(104)</sup>.

ولا يمكننا إغفال الدور الذي أدته "الأقمار الصناعية في تعزيز عدم التكافؤ في التبادل التلفزيوني بين الدول المتقدمة والدول النامية؛ مما يثير قضية الحفاظ على الهوية الثقافية وحماتها من الذوبان في بوتقة الثقافات الأخرى"<sup>(105)</sup>.

ومن الأخطار و المظاهر التي هددت الثقافة الإسلامية في السنوات الأخيرة، بناء مواقع إلكترونية بمسميات إسلامية تتضمن "صوراً مشوهة عن الثقافة الإسلامية، ظهرت بمظاهر المواقع الإسلامية، إلا أنها ليست كذلك"<sup>(106)</sup>.

ولقد أصبح الحفاظ على هويتنا الثقافية هو التحدي المطروح علينا بشدة في الآونة الأخيرة؛ لأننا "نعيش عصر السماوات المفتوحة، وشبكات الإنترنت بما تحمله من قنوات تلفزيونية، ومواقع إلكترونية ذات توجيهات وتأثيرات مختلفة تشكل الفكرة والوجدان على حد سواء"<sup>(107)</sup>.

وما يحشاه الباحث هو استغلال التيارات الفكرية للأنظمة الخبيثة أو الخارقة عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتهينة أرضية التأثير والاستيعاب، ونشر قيمها بوصفها قيماً إسلامية، بهدف فرض هيمنتها

الأيدولوجية، وجعل ثقافة الشعوب المسلمة ثقافة تابعة لهما، " فأخطار العلم والتقنية عندما يسودان، تستبعد القيم الجمالية والإنسانية والثقافية من متون هذه العلوم، بدعوة التزام الموضوعية العلمية الصارمة" (108).

ويرى الباحث أن تقديم الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية محددة يمكن أن يؤثر على ثقافتنا الإسلامية وقيمنا الدينية، ويفقدنا هويتنا؛ مما يؤدي إلى تداعيات سلبية على المجتمعات الإسلامية.

### المخاطر السياسية:

تشكل السياسة في حياة المجتمعات الإسلامية أهمية عظمى لكونها جزءاً من أنظمة الإسلام التي تنظم شؤون الأمة، وتحقق مصالح الناس وحاجاتهم في مختلف العصور والبيئات، قال ابن القيم - رحمه الله - " إن الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد" (109).

ومن أجل ذلك عني علماء المسلمين عناية فائقة بالفتاوى السياسية كونها تتعلق بأمور الحكم والمصالح العامة، وأصلها قائم على حراسة الدين وسياسة الدنيا.

غير أن الفتوى الشرعية في المجالات السياسية " تعيش نوعاً من الاغتراب عن وظيفتها التشريعية؛ بسبب التسلط عليها من قبل بعض المفتين المتساهلين غير المستجمعين لشروط الفتوى؛ وبسبب توظيفها من قبل بعض المجموعات الأيدولوجية لمنح الشرعية لمفاهيمها وأفكارها" (110).

ولقد استغل الأعداء هذا الاغتراب، فقاموا بربط الناشطين في المنظمات الشبابية في الدول العربية بالمشروع الأمريكي، وتوجيه وتدريب الناشطين "على برامج وتصاميم جاهزة للاحتجاج والعصيان والتعبئة الجماهيرية بهدف قلب وإسقاط الأنظمة الحاكمة" (111).

ومع أن التكنولوجيا تبدو للوهلة الأولى محايدة بوصفها أدوات تقنية صامتة، لكن أثبت الواقع أنها أعظم سلاح بيد الأعداء، ويتعاضد أثر ذلك السلاح إذا تم توظيف الفتاوى الشاذة لتمير أيدولوجية معينة بغطاء ديني لتوجيه الشباب المسلم لمحاربة مجتمعاتهم، وتكفير حكامهم، وتدمير أوطانهم.

ونظراً لتطور الذكاء الاصطناعي إلى درجة امتلاكه القدرة على تغيير كافة مناحي الحياة تماماً وبخاصة الحياة السياسية عبر أساليب معقدة تستطيع تحليل مجموعات كبيرة من البيانات عن عامة السكان؛ لذا نجد أن التيارات الفكرية وظفت صناعة التضليل والخداع؛ لكسب تأييد الرأي العام وجذب واستقطاب المزيد من العناصر الفاعلة والمناصرة لها؛ وذلك من خلال التلاعب بالمواد المرئية كالصور والفيديوهات إما بطريقة التقاطها أو بتغيير مضمونها بواسطة الذكاء الاصطناعي بغرض التهويل أو التهوين لحدث أو فكرة ما، وإعطاء انطباع زائف مخالف للواقع" (112).

فقد تم استغلال الذكاء الاصطناعي للتلاعب بالرأي العام من خلال نشر معلومات مضللة وأخبار وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي، كما حصل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 2016، والأمر ذاته في

انتخابات 2017 في المملكة المتحدة فقد انتشرت "الروبوتات كحسابات بشرية عادية مستقلة تمّت برمجتها لنشر الرسائل السياسية ونشر المعلومات الخاطئة من جانب واحد وبغزارة من أجل إيهام الرأي العام على نحو تكتيكي واسع الانتشار يحاول تشكيل الخطاب العام وتشويه المشاعر السياسية"<sup>(113)</sup>.

وما يخشاه الباحث هو انتشار الفتاوى الموازية، وتوظيف النصوص الدينية عبر أنظمة و تطبيقات الذكاء الاصطناعي بهدف حشد المناصرين، وإثارة العواطف، وتحريك المشاعر، وأحياء العقائد الجهادية، والدعوة للخروج على الحكام والأنظمة المستبدة بزعمهم، وتبني مواقف سياسية معادية، بحجة نصرة المظلوم، والدفاع عن المقدسات الإسلامية، واستعادة الخلافة وإقامة دولة الإسلام.

### المخاطر الأمنية:

كانت الفتوى الشرعية الصادرة من العلماء المعترين هي ملجأ الناس في الملومات، بما تهدأ النفوس الحائرة، وتسكن القلوب الوجله، أما الآن فقد أصبحت الفتوى تثير القلاقل والاضطرابات وتوقد نار الفتن والصراعات، خصوصاً بعد أن سارعت التيارات الفكرية بإنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها للتأثير على الشعوب بواسطة الفتاوى الدينية الشاذة، وخطب الإثارة والتحريض والتكفير، فاستحلت دماء الأبرياء، وأهدرت حرمة الأنفس المؤمنة المعصومة.

ومن الواضح أن التطور التقني قد ساعد هيئات ومنظمات وجماعات متطرفة ومناوئة للمجتمع الدولي في نشر الفتاوى الدينية، وخطب وكلمات المرجعيات الفكرية التي ساهمت في أحداث حالة من الخراب والفوضى والإضرار بسيادة الدول، وتهديد أمنها القومي من خلال السيطرة على عقول الشباب وتحريضهم للقيام بأعمال غير مشروعة لزعزعة النظام، وزرع الفوضى في المجتمعات.

ومما لا شك فيه أن الذكاء الاصطناعي قد يلعب دوراً هاماً في تصعيد التفاعلات الصراعية، خصوصاً والعالم يواجه صعوبة في تحديد هوية الفاعل؛ الأمر الذي سيغري جماعة الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية لاستغلال أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة، وتوظيفها لأغراض إجرامية، ولعل "إقدام داعش على تطوير درونز واستخدامها في حمل متفجرات هو دليل واضح في هذا الإطار إذ أنه استفاد من توفير تكنولوجيا الدرونز المدنية المتاحة للاستخدامات التجارية، وقام بتطويرها لحمل المتفجرات، أو الاستفادة منها في أعمال التجسس والرقابة، ورصد الأهداف"<sup>(114)</sup>.

ويرى الباحث أن الجماعات المتطرفة قد توظف الفتوى في إباحة استخدام الفصائل والكتائب الحربية للروبوتات القاتلة المشبعة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي في الصراعات المذهبية والطائفية، كبديل تقني للعمليات الانتحارية، والاعتيالات السياسية؛ بغية الوصول إلى إقامة الدولة الإسلامية؛ مما يتسبب في مخاطر أمنية خطيرة على الأمة الإسلامية.

## المخاطر الأخلاقية:

في ظل التسارع التقني لتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي، بدأ القلق من المخاطر الأخلاقية التي تشكلها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، خاصة وأنه كما توقع أحد الباحثين " من المحتمل أن الخوارزميات ذات الصلة ستبدأ في تحسين نفسها بدرجة أكبر وربما للوصول إلى مستويات تفوق الذكاء؛ لذا من المرجح أن هذا التقدم التكنولوجي سيأتي مصحوباً بتحديات أخلاقية لا مثيل لها في التاريخ"<sup>(115)</sup>، وذلك من خلال "إدخال القيم والسلوكيات والأنماط والعادات الحياتية التي تفقد المسلم هويته، وعزته، وشعوره بالعلو لانتمائه لدينه القويم"<sup>(116)</sup>.

ومن صور تقويض أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي للقيم الأخلاقية التزييف العميق، مثل التضليل في الفتاوى الدينية، والخطابات السياسي؛ الأمر الذي سيؤدي إلى الإضرار بالأفراد والمجتمعات الإسلامية، وما يخشاه الباحث هو توظيف التيارات الفكرية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي لديها القدرة على تزييف البصمة الصوتية، وخلق الفيديو من خلال تقنية (Dee fake) بهدف موائمة الصوت مع حركة الشفاه، وجعل الشخص يتحرك ويقول ما تريد الجماعة بشكل طبيعي جداً يستحيل فيه التمييز بين الحقيقة والتزييف، وتوظيف ذلك في استنطاق العلماء الربانيين الموثوقين لإصدار فتاوى تتوافق مع توجهات تلك الجماعات، فيتناقل الناس تلك الفتوى، وبهذه الحيلة قد يسلم للفتوى أهل العلم والمعرفة، ويطمئنون لسلامتها، ويساهمون في نشرها بين الناس، فكيف بالذين لا علم لديهم ولا خبرة عندهم.

واستشعاراً لهذا الخطر، تبنت المملكة العربية السعودية توصيات أخلاق الذكاء الصناعي التي اعتمدها اليونسكو في تشرين الثاني 2021م بمشاركة 193 دولة، والتي يجري تطويرها بمساهمة خبراء من الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا<sup>(117)</sup>.

ويرى الباحث إمكانية استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لنشر القيم الإسلامية إذا صممت بطريقة سلمية أو سليمة من قبل الأفراد والمختصين مع الاعتراف بإمكانية استخدام تلك الأنظمة لتوليد قيم أخلاقية هجينة، بطريقة تتناغم مع كل منطلقات القيم الثقافية في العالم، ونمذجتها لتشكيل الفكر الإنساني المثالي.

## الإطار الميداني:

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول الباحث هنا الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث منهج الدراسة الذي تم استخدامه، وتحديد مجتمعها وعينتها، وأدواتها من حيث بنائها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها، والتأكد من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وهي على النحو التالي:

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهو عبارة عن: " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، أو حدث ما، أو شيء ما، أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه".

ومن خلال المنهج الوصفي قام الباحث بدراسة المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، من خلال التعرف على المخاطر المتعلقة بالمفتين، والمخاطر المتعلقة بالمستفتي، والمخاطر المتعلقة بالفتوى، والمخاطر المتعلقة بالأمن الفكري.

### مجتمع الدراسة والعينة:

#### مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمنطقة الغربية للعام الهجري 1445، والبالغ عددهم (120) مفتياً تقريباً وفق الإحصاءات الرسمية للرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (97) مفتياً من العاملين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمنطقة الغربية للعام الهجري 1445، وقد تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، حيث تم توزيع أداة الدراسة على مجتمع الدراسة كاملاً، وتم الحصول على استجابة ما يقارب (81%) من مجتمع الدراسة، وتعتبر هذه النسبة صالحة لتعميم نتائج الدراسة.

### وفيما يلي وصف للعينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (1) وصف للعينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	59	60.8%
	دراسات عليا	38	39.2%
عدد سنوات الخبرة	1- أقل من 5 سنوات	26	26.8%
	5- أقل من 10 سنوات	39	40.2%
	10 سنوات فأكثر	32	33.0%
المعرفة بالذكاء الاصطناعي	يوجد	40	41.2%
	لا يوجد	57	58.8%
العدد الإجمالي		97	100%

## أداة الدراسة:

ويشمل هذا الجزء على أدوات الدراسة وتمثلت في:

### خطوات بناء أدوات الدراسة (الاستبانة):

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية المسحية، وهي أداة استقصاء منهجية تضم مجموعة من الخطوات المنتظمة تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال الاستمارات، وتنظيمها بطريقة توفر الوقت والجهد والنفقات وتوفر على الباحث التدخل ثانية في مراحل التطبيق". ويعرض الباحث هنا لخطوات بناء أداة الدراسة المتمثلة في التعرف على المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، وتم إعداد أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

### وقد تم صياغة فقرات أداة الدراسة حسب ما يلي:

- مراعاة أن تخدم هذه الفقرات الأهداف المطلوب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف الدراسة.
- تم صياغة فقرات أداة الدراسة بحيث تكون واضحة ومفهومة ومناسبة لجميع المستجيبين من الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- روعي في اختيار فقرات أداة الدراسة التنوع، وأن يكون لكل فقرة هدف مُحدّد يقيس مجالاً محدداً في كل محور من محاور أداة الدراسة.

### صدق أداة الدراسة: تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال:

#### أ. صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات السعودية، وطُلب إليهم دراسة الأداة، وإبداء رأيهم فيها من حيث: مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وطُلب إليهم النظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً. وقام الباحث بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرى التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم. وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، واعتبر الباحث أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

## ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأداة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، من خلال إيجاد مدى ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحقيق الباحث من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة

المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري		المخاطر المتعلقة بالفتوى				المخاطر المتعلقة بالمستفتي		المخاطر المتعلقة بالمفتين			
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة		
0.74	51	0.82	41	0.86	31	0.66	21	0.70	11	0.76	1
0.65	52	0.70	42	0.78	32	0.70	22	0.82	12	0.80	2
0.68	53	0.71	43	0.81	33	0.73	23	0.63	13	0.61	3
0.64	54	0.72	44	0.76	34	0.74	24	0.77	14	0.74	4
0.52	55	0.68	45	0.73	35	0.71	25	0.75	15	0.72	5
-	-	0.58	46	0.74	36	0.64	26	0.78	16	0.79	6
-	-	0.61	47	0.64	37	0.77	27	0.72	17	0.71	7
-	-	0.62	48	0.56	38	0.64	28	0.66	18	0.68	8
-	-	0.66	49	0.71	39	0.59	29	0.70	19	0.60	9
-	-	0.72	50	0.62	40	0.70	30	0.76	20	0.74	10

\*\* توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول أن معاملات ارتباط فقرات محور المخاطر المتعلقة بالمفتين تراوحت بين (0.60 - 0.80)، أما معاملات ارتباط فقرات محور المخاطر المتعلقة بالمستفتي تراوحت بين (0.59 - 0.82)، أما فقرات محور المخاطر المتعلقة بالفتوى تراوحت بين (0.56 - 0.86)، أما فقرات محور المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري تراوحت بين (0.52-0.82)، وجميع معاملات ارتباط المحاور مرتفعة، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات كل محور من محاور أداة الدراسة.

### ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة الفا كرونباخ، حيث بلغ الثبات الكلي لأداة الدراسة (0.921)، وجميع معاملات الثبات كانت مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة، حيث تم حساب معاملات الثبات لكل محور من محاور أداة الدراسة، ويوضحها الجدول رقم (3).

جدول (3) معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة

المحاور	الفا كرونباخ
المخاطر المتعلقة بالمفتين	0.895
المخاطر المتعلقة بالمستفتي	0.915



0.935	المخاطر المتعلقة بالفتوى
0.947	المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري
0.921	الثبات الكلي

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ثبات محور المخاطر المتعلقة بالمفتين (0.895)، أما معامل ثبات محور المخاطر المتعلقة بالمستفتي (0.915)، أما معامل ثبات محور المخاطر المتعلقة بالفتوى (0.935) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، أما معامل ثبات محور المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري (0.947) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، وتعد جميع معاملات ثبات محاور أداة الدراسة مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة.

### الصورة النهائية لأداة الدراسة:

أصبحت أداة الدراسة جاهزة في صورتها النهائية لقياس ما وضعت له، حيث اشتملت أداة الدراسة على جزئين رئيسيين تمثلان في:

1. الجزء الأول: وتضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المعرفة السابقة بالذكاء الاصطناعي).

2. الجزء الثاني: وتضمن محاور الاستبانة المتعلقة بالمخاطر المتعلقة بصناعة الفتوى عبر أنظمة الذكاء الاصطناعي الخبيرة، وتضمنت أربعة محاور، هي: (المخاطر المتعلقة بالمفتين، المخاطر المتعلقة بالمستفتي، المخاطر المتعلقة بالفتوى، المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري)، وتكونت من (55) فقرة، ويستجاب عليها وفق التدرج الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، والجدول التالي يوضح توزيع فقرات أداة الدراسة في صورتها النهائية.

جدول (4) الصورة النهائية لأداة الدراسة

عدد الفقرات	المحور
10	المخاطر المتعلقة بالمفتين
10	المخاطر المتعلقة بالمستفتي
20	المخاطر المتعلقة بالفتوى
15	المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري
55	إجمالي عدد فقرات الأداة

### صياغة تعليمات أداة الدراسة:

تم صياغة تعليمات أداة الدراسة بغرض تعريف أفراد عينة الدراسة من المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء على الهدف من أداة الدراسة، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة

لمستواهم، كما تضمنت تعليمات أداة الدراسة التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة. وكذلك طلب منهم قراءة الفقرات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص.

### تطبيق أداة الدراسة:

قام الباحث باتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

1. قام الباحث بإعداد أداة الدراسة إلكترونياً، وتم الحصول على البريد الإلكتروني لجميع أفراد عينة الدراسة من الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
2. تم ارسال رابط الاستبانة عبر البريد الإلكتروني لجميع عينة الدراسة من الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
3. من خلال تعليمات أداة الدراسة تم توضيح أهداف أداة الدراسة، وبيان أهميتها، والفائدة المرجوة منها، كما تم إشعار المستجيبين بأنّ البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما أوضح لهم طريقة الاستجابة من خلال التعليمات المضمنة في أداة الدراسة.
4. تمّ تفريغ البيانات المتحصّلة على أداة الدراسة، والمتعلّقة بكل استجابة من استجابات أفراد عينة الدراسة المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
5. تمّت عملية التّفريغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة، حيث أعطي لكل فقرة ما يناسبها من التدرج، حيث أعطي للاستجابة في وفق التدرج الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) درجة تقابلها (1، 2، 3، 4، 5).
6. تمّ إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

### تحديد المحك أو درجة القطع:

إن المحك أو درجة القطع هي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه، حيث يعتبر تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، وهي على النحو التالي:

جدول (5) يبين درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	المتوسط	التقدير في الأداة
1	(4.20 – 5)	درجة كبيرة جداً
2	(3.40 – 4.19)	درجة كبيرة
3	(2.60 – 3.39)	درجة متوسطة
4	(1.80 – 2.59)	درجة منخفضة
5	(1.00 – 1.79)	درجة منخفضة جداً

واعتبر الباحث أن المتوسطات في الجدول السابق ونسبها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في أداة الدراسة، وذلك لمتوسط الاستجابة للفقرة أو المحور أو الدرجة الكلية.

#### رابعاً: المعالجات الإحصائية:

تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتمثلت فيما يلي:

- معامل الثبات الفياكرونيباخ لحساب ثبات أداة الدراسة وأبعادها.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد أداة الدراسة.
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، من خلال التعرف على المخاطر المتعلقة بالمفتين، والمخاطر المتعلقة بالمستفتي، والمخاطر المتعلقة بالفتوى، والمخاطر المتعلقة بالأمن الفكري.
- استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- استخدام اختبار ت (T-test) لمعرفة دلالة الفروق حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي، والمعرفة السابقة بالذكاء الاصطناعي.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

بعد أن عرض الباحث لإجراءات الدراسة يتناول هنا تحليل نتائج الدراسة، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة المتعلقة بالمخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

#### إجابة السؤال الأول وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الأول على: ما المخاطر المتعلقة بالمفتين من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل المخاطر المتعلقة بالمفتين من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمخاطر المتعلقة بالمفتين من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الترتيب	العبرة في المقياس	ترتيب العبرة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	1	القدرة على إنشاء بصمة صوتية مزيفة للمفتين الموثوقين ونسب الفتاوى المزيفة لهم.	4.78	0.414	كبيرة جداً
2	2	القدرة على إنشاء ملفات مرئية مزيفة للمفتين الموثوقين ونسب الفتاوى المزيفة لهم.	4.68	0.471	كبيرة جداً
3	3	القدرة على خلق شخصيات دينية افتراضية وإكسابها صفة بشرية لها صورة وهئية وصوت.	4.57	0.811	كبيرة جداً
4	4	إمكانية انتحال أسماء العلماء والدعاة الثقات وتوظيفها في نشر الفتاوى المزيفة.	4.43	0.834	كبيرة جداً
5	6	توظيف برمجيات الذكاء الاصطناعي في تزييف مقاطع سياسية بهدف تشويه صورة المفتين لدى العامة.	4.27	0.870	كبيرة جداً
6	8	تلفيق الفتاوى من خلال استبدال المحتوى المرئي أو الصوتي للمفتي ولصقها بمفتي آخر	4.22	0.864	كبيرة جداً
7	9	تنسب أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المعدة للفتوى في إضعاف ثقة المستفتي في المفتي.	4.18	0.832	كبيرة
8	7	سهولة تزييف مقاطع أخلاقية عبر برمجيات الذكاء الاصطناعي بهدف تشويه صورة المفتين لدى العامة.	4.15	0.822	كبيرة
9	10	تنسب أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المعدة للفتوى في ذهاب هيبة المفتين من العلماء المجتهدين.	4.08	0.841	كبيرة
10	5	إمكانية انتحال أسماء المؤسسات العلمية الموثوقة وتوظيفها في نشر الفتاوى المزيفة.	4.03	0.784	كبيرة
		المتوسط الإجمالي	4.34	0.754	كبيرة جداً

يتبين من الجدول السابق أن عبارات المخاطر المتعلقة بالمفتين من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء تراوحت متوسطاتها بين (4.03 – 4.78) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (4.34) وانحراف معياري (0.754)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المخاطر المتعلقة بالمفتين من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء كان بدرجة كبيرة جداً، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور حيث جاءت العبارات ما بين درجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة.

وكانت أعلى المخاطر المتعلقة بالمفتين لصناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي: القدرة على إنشاء بصمة صوتية مزيفة للمفتين الموثوقين ونسب الفتاوى المزيفة لهم، القدرة على إنشاء ملفات مرئية مزيفة للمفتين الموثوقين

ونسب الفتاوى المزيفة لهم، القدرة على خلق شخصيات دينية افتراضية وإكسابها صفة بشرية لها صورة وهيئة وصوت.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الاعتماد الزائد على التكنولوجيا في عملية إصدار الفتاوى قد يؤدي إلى إهمال العواطف والسياقات الثقافية والاجتماعية التي قد تكون مهمة في فهم القضايا الشرعية بشكل كامل، بالإضافة إلى الخطأ في توليد الفتاوى؛ مما يؤدي إلى إصدار فتاوى غير دقيقة أو مضللة. كما قد يعود ذلك إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى القدرة على فهم السياقات الاجتماعية والثقافية المعقدة التي قد تؤثر على الفهم بشكل صحيح، مما يجعله غير قادر على تقديم تفسيرات متوازنة ومرنة للقضايا الدينية، كما قد يكون من الصعب تحميل الذكاء الاصطناعي المسؤولية الأخلاقية عن الفتاوى التي يصدرها، مما يثير تساؤلات حول من يتحمل المسؤولية في حالة حدوث أخطاء أو تبعات غير مرغوب فيها. كما أنه إذا تم تشغيل الذكاء الاصطناعي لتوليد الفتاوى بشكل رئيسي، قد يؤدي ذلك إلى تقليل التنوع الفكري بين المفتين والفقهاء، مما يقلل من الحوار والتفاعل الفكري.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البرعي والرشيدي (2023)، ودراسة المحيميد (2022)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة كاشور (2014) التي أشارت إلى وجود أن هناك آثاراً سلبية لبرامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في صناعة الفتوى وهي برامج بدائية، ولم تثبت دقتها.

### (1) إجابة السؤال الثاني وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثاني على: ما المخاطر المتعلقة بالمستفتي من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل المخاطر المتعلقة بالمستفتي من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمخاطر المتعلقة بالمستفتي من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء

الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الترتيب	العبرة في المقياس	ترتيب العبرة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	13	يساهم اعتماد المستفتي على أنظمة الذكاء الاصطناعي في انعدام الثقة بينه وبين المفتي.	4.60	0.493	كبيرة جداً
2	14	تساهم برمجيات الذكاء الاصطناعي في ظهور الوعي السطحي لدى المستفتي.	4.52	0.485	كبيرة جداً
3	16	يساهم الذكاء الاصطناعي في عدم معرفة المستفتي بالقواعد	4.50	0.473	كبيرة جداً

			الشرعية.		
كبيرة جداً	0.453	4.49	يساهم الذكاء الاصطناعي في التشويش على المستفتي العامي.	17	4
كبيرة جداً	0.822	4.47	اعتماد المستفتي في معرفة الحكم الشرعي على أنظمة الذكاء الاصطناعي يساهم في تكاسله عن التثبت من المصادر الموثوقة.	11	5
كبيرة جداً	0.834	4.32	اعتماد المستفتي في معرفة الحكم الشرعي على أنظمة الذكاء الاصطناعي يساهم في إبعاده عن محيط العلماء الربانيين تدريجياً.	12	6
كبيرة	0.895	4.13	عدم قدرة الذكاء الاصطناعي على تنمية الثقة والطمأنينة في نفس المستفتي.	18	7
كبيرة	0.497	4.12	يساهم الذكاء الاصطناعي في انتشار فكرة التخيير بين الفتاوى دون الاعتماد على منهج أو استدلال.	20	8
كبيرة	0.479	4.11	يساهم الذكاء الاصطناعي في عزوف المستفتي عن طلب العلم الشرعي.	15	9
كبيرة	0.877	3.71	قلة خبرة المستفتي في التعامل مع تقنية الأنظمة الخبيرة للذكاء الاصطناعي يحد من الاستفادة المثلى من النظم.	19	10
كبيرة جداً	0.631	4.30	المتوسط الإجمالي		

يتبين من الجدول السابق أن عبارات المخاطر المتعلقة بالمستفتي من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء تراوحت متوسطاتها بين (3.71 – 4.60) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (4.30) وانحراف معياري (0.631)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المخاطر المتعلقة بالمستفتي من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء كان بدرجة كبيرة جداً، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور حيث جاءت العبارات ما بين درجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة.

وكانت أعلى المخاطر المتعلقة بالمستفتي لصناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي: يساهم اعتماد المستفتي على أنظمة الذكاء الاصطناعي في انعدام الثقة بينه وبين المفتي. تساهم برمجيات الذكاء الاصطناعي في ظهور الوعي السطحي لدى المستفتي. يساهم الذكاء الاصطناعي في عدم معرفة المستفتي بالقواعد الشرعية. وربما يعود السبب في ذلك إلى نقص الثقة حيث قد يشعر المستفتي بعدم الثقة في الفتوى التي تم توليدها بواسطة الذكاء الاصطناعي مقارنة بالفتوى التي تم تقديمها بواسطة مفتي حقيقي، وهذا قد يكون ناتجاً عن عدم قدرة التكنولوجيا على فهم السياقات الثقافية والشخصية المعقدة بنفس الطريقة التي يمكن للبشر أن يفعلوا. بالإضافة إلى عدم الاستجابة للحالات الفردية، حيث قد يكون الذكاء الاصطناعي مصمماً لإصدار فتاوى عامة تستند إلى معايير ثابتة؛ مما قد يترك بعض الحالات الفردية دون تغطية كافية. كما يفتقر استخدام التكنولوجيا في إصدار الفتاوى إلى العنصر الإنساني والتفاعل الشخصي الذي قد يكون مهماً للمستفتي في فهم الفتوى وتطبيقها

بشكل صحيح. إضافة إلى أنه في حالة وقوع أخطاء في الفتاوى التي تم توليدها بواسطة الذكاء الاصطناعي، قد تثير تبعات قانونية ومسائل تقع على عاتق مزود الخدمة أو المنظمة المسؤولة عن النظام. كما أنه قد يفتقر الاستفسار عبر التكنولوجيا إلى التفاعل الروحي والديني الذي يمكن أن يكون موجوداً عندما يتم استشارة مفتي حقيقي، مما قد يقلل من قيمة الخبرة الدينية للمستفتي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البرعي والرشيدي (2023)، ودراسة المحيميد (2022)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة كاشور (2014) التي أشارت إلى وجود أن هناك آثاراً سلبية لبرامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في صناعة الفتوى وهي برامج بدائية، ولم تثبت دقتها.

### إجابة السؤال الثالث وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الثالث على: ما المخاطر المتعلقة بالفتوى من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل المخاطر المتعلقة بالفتوى من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمخاطر المتعلقة بالفتوى من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الترتيب	العبرة في المقياس	ترتيب العبرة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	21	صعوبة كشف التضليل في الفتوى.	4.84	0.373	كبيرة جداً
2	24	عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على اختيار الرأي الفقهي المناسب للمستفتي	4.60	0.492	كبيرة جداً
3	25	عدم قدرة أنظمة الذكاء الصناعي على فهم السياق الثقافي والاجتماعي للمستفتي.	4.57	0.828	كبيرة جداً
4	26	عدم قدرة أنظمة الذكاء الصناعي على فهم القواعد الأصولية.	4.47	0.819	كبيرة جداً
5	27	عدم قدرة أنظمة الذكاء الصناعي على الاستنباط أو الاجتهاد.	4.42	0.814	كبيرة جداً
6	28	يساهم الذكاء الاصطناعي في حمل الناس على رأي واحد.	4.37	0.808	كبيرة جداً
7	29	قصور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في التعاطي مع المسائل التي مردها العرف.	4.27	0.874	كبيرة جداً
8	30	عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على مراعاة المصلحة المرسله مصالح الناس ومسايرة أحوالهم.	4.25	0.834	كبيرة جداً
9	22	تفتقد أنظمة الذكاء الصناعي للتحليل العميق لفهم النصوص الدينية.	4.23	0.898	كبيرة جداً

كبير جداً	0.498	4.22	تفتقد أنظمة الذكاء الصناعي للبعد الفكري والتأويلي الذي يتميز به المفتي.	23	10
كبير جداً	0.826	4.21	قد تحدث أنظمة الذكاء الاصطناعي لبلبلة وحيرة بين المسلمين بسبب التعارض بين الفتاوى في المسألة الواحدة	38	11
كبير جداً	0.897	4.20	قصور الأنظمة الخبيرة للذكاء الاصطناعي عن القيام بأدوار العلماء المجتهدين	39	12
كبير	0.901	4.15	تفتقر الأنظمة الخبيرة المعدة لصناعة الفتوى لمهارة التسيب والاستنباط.	40	13
كبير	0.875	4.11	عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على مراعاة فقه المآلات.	31	14
كبير	0.791	4.10	عدم تصور أنظمة الذكاء الاصطناعي للمسألة تصوراً صحيحاً يمكنه من الحكم عليها.	35	15
كبير	0.774	4.09	طلب الفتوى من خلال أنظمة الذكاء الاصطناعي من الممكن أن يؤدي إلى تضارب الفتوى في المسألة الواحدة	36	16
كبير	0.731	4.08	عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على الإلمام بمقاصد الشريعة الإسلامية.	37	17
كبير	0.977	4.06	قصور أنظمة الذكاء الاصطناعي عن المبادرة بالفتوى عند النوازل والأحداث.	34	18
كبير	0.780	4.04	عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على تكييف الفتوى وفق آلية سد الذرائع.	32	19
كبير	0.752	4.02	عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على اختيار الرأي المرجوح (في بعض الحالات) مراعاة لتغير الحال أو الزمان أو المكان أو حال المستفتي.	33	20
كبير جداً	0.778	4.27	المتوسط الإجمالي		

يتبين من الجدول السابق أن عبارات المخاطر المتعلقة بالفتوى من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء تراوحت متوسطاتها بين (4.02 – 4.84) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (4.27) وانحراف معياري (0.778)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المخاطر المتعلقة بالفتوى من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء كان بدرجة كبيرة جداً، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور حيث جاءت العبارات ما بين درجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة.

وكانت أعلى المخاطر المتعلقة بالفتوى في صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي: صعوبة كشف التضليل في الفتوى. عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على اختيار الرأي الفقهي المناسب للمستفتي. عدم قدرة أنظمة الذكاء الصناعي على فهم السياق الثقافي والاجتماعي للمستفتي.



وربما يعود السبب في ذلك إلى أنه قد يحدث فهم غير دقيق للسياق الذي قد تؤثر على إصدار الفتوى بشكل صحيح. وهذا يمكن أن يؤدي إلى فهم غير دقيق أو ناقص للمشكلة المطروحة. كما أن اعتماد أداء الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على البيانات التي تم تدريبه عليها، وقد تكون هذه البيانات محدودة أو غير متوازنة، مما يمكن أن يؤثر على دقة الفتوى، سواء كان ذلك عن طريق انعكاس التحيزات الثقافية أو جمع البيانات من مصادر غير متوازنة؛ مما يمكن أن يؤدي إلى إصدار فتاوى محدودة أو تحيزها بشكل غير متساوي. بالإضافة إلى التبعات الأخلاقية والقانونية باستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الفتوى التي تتعلق بالمسؤولية والشفافية والخصوصية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البرعي والرشيدي (2023)، ودراسة المحيميد (2022)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة كاشور (2014) التي أشارت إلى وجود أن هناك آثاراً سلبية لبرامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في صناعة الفتوى وهي برامج بدائية، ولم تثبت دقتها.

#### إجابة السؤال الرابع وتفسيره ومناقشته:

ينص السؤال الرابع على: ما المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تمثل المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمخاطر المتعلقة بالأمن الفكري من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

الترتيب	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	55	استغلال برمجيات الذكاء الاصطناعي في تشويه سماعة الإسلام وعالميته.	4.78	0.414	كبيرة جداً
2	44	إمكانية توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي في تزييف فتاوى تدعو للخروج على ولي الأمر.	4.60	0.493	كبيرة جداً
3	45	سهولة تطويع التيارات الفكرية للفتوى عبر الذكاء الاصطناعي في الترويج الأيديولوجي.	4.55	0.495	كبيرة جداً
4	48	الاعتماد على الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي في تنمية موارد التيار وتحقيق الاستدامة المالية له.	4.52	0.482	كبيرة جداً
5	54	إمكانية استخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي في إحداث توترات بين مكونات المجتمع.	4.50	0.497	كبيرة جداً
6	41	الاستخدام السلي لأظمة الذكاء الاصطناعي يساعد التيارات الفكرية على تقديم فتاوى مضللة تخمد أهدافها.	4.47	0.828	كبيرة جداً

كبيرة جداً	0.847	4.45	الاستخدام السلبي لأنظمة الذكاء الاصطناعي يساعد على نشر الفتاوى التي تدعو للعنف والقتل والتدمير.	42	7
كبيرة جداً	0.849	4.41	استخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي في التشويش على مرجعية السنة النبوية.	50	8
كبيرة جداً	0.830	4.39	استخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي في التشكيك في المفاهيم الدينية الأصيلة.	51	9
كبيرة جداً	0.834	4.34	استخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي لصرف العامة عن القضايا المهمة في الأمة.	52	10
كبيرة جداً	0.841	4.33	إمكانية استخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي في زعزعة الاستقرار الوطني.	53	11
كبيرة جداً	0.499	4.32	استغلال التيارات الفكرية للفتوى عبر الذكاء الاصطناعي في الحشد والتجنيد.	46	12
كبيرة جداً	0.826	4.31	إمكانية توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي في تزييف فتاوى تدعو للجهاد.	43	13
كبيرة جداً	0.825	4.30	استغلال التيارات الفكرية للفتوى عبر الذكاء الاصطناعي في خلق الفرقة بين المسلمين.	49	14
كبيرة جداً	0.605	4.29	توظيف التيارات الفكرية للفتوى عبر الذكاء الاصطناعي في تحسين الصورة الذهنية للقيادات المرجعية.	47	15
كبيرة جداً	0.677	4.43	المتوسط الإجمالي		

يتبين من الجدول السابق أن عبارات المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء تراوحت متوسطاتها بين (4.29 – 4.78) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي تم تحديده. حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (4.43) وانحراف معياري (0.677)، ووفقاً للمحك فإن مستوى المخاطر المتعلقة بالأمن الفكري من المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر المفتين في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء كان بدرجة كبيرة، ويلاحظ ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور حيث جاءت العبارات ما بين درجة كبيرة جداً ودرجة كبيرة.

وكانت أعلى المخاطر المتعلقة بالفتوى في صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي: استغلال برمجيات الذكاء الاصطناعي في تشويه سماعة الإسلام وعالميته. إمكانية توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي في تزييف فتاوى تدعو للخروج على ولي الأمر. سهولة تطويع التيارات الفكرية للفتوى عبر الذكاء الاصطناعي في الترويج الأيديولوجي. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنه قد يتعرض الفقهاء الذين يعملون في مجال الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي لمخاطر التسريب الفكري، حيث يمكن أن يتسرب محتوى الفتاوى أو البيانات الحساسة المتعلقة بالمستفتين إلى أطراف غير مخولة. كما قد تتعرض منصات صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي لخطر الاختراق

الإلكتروني، مما قد يؤدي إلى سرقة البيانات أو التلاعب بعمليات توليد الفتاوى المزيفة ونشرها، واستخدام البيانات بطرق غير مشروعة، وأغراض غير مرغوب فيها. بالإضافة إلى أنه يمكن للمتسللين أن يقوموا بالتلاعب بالمعلومات على منصات الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى إصدار فتاوى مضللة أو خاطئة تدعو إلى إحداث توترات بين مكونات المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البرعي والرشيدي (2023)، ودراسة المحيميد (2022)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة كاشور (2014) التي أشارت إلى وجود أن هناك آثاراً سلبية لبرامج الذكاء الاصطناعي المستخدمة في صناعة الفتوى وهي برامج بدائية، ولم تثبت دقتها.

#### نتائج السؤال الخامس وتفسيره ومناقشته:

نص السؤال الخامس على أنه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المعرفة السابقة بالذكاء الاصطناعي)؟. وللتحقق من هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تعزى لمتغيرات الدراسة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير عدد سنوات الخبرة، كما تم استخدام اختبار ت (T-test) لمتغير المؤهل العلمي، المعرفة السابقة بالذكاء الاصطناعي، وفيما يلي نتائج هذا الفرض.

#### • المؤهل العلمي:

جدول (10) نتائج اختبار ت (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بكالوريوس	249.118	25.8163	3.3661	95	0.877	0.430
دراسات عليا	243.105	41.8050	6.7816			

يُظهِر الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.877) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذين مؤهلهم بكالوريوس (249.118)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذين مؤهلهم دراسات عليا (243.105).

د. محمد بن عبيد الله بن ناصر الثبيتي: المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أنه على الرغم من اختلاف المؤهلات العلمية إلا أنه لم تختلف استجاباتهم نحو المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي؛ نتيجة التوافق في الوعي بين الأشخاص المختلفين بشأن المخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي. وهذا الوعي مشترك بين الأفراد بغض النظر عن مستوى تعليمهم، وعليه لا يعد المؤهل العلمي عاملاً مؤثراً في تحديد المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي.

#### ● عدد سنوات الخبرة:

جدول (11) ملخص نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	36619.097	2	18309.548	25.484	* 0.001
داخل المجموعات	67536.450	94	718.473		
المجموع الكلي	104155.546	96			

\*\* توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (25.484) وهي قيمة دالة إحصائية.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح أي مستوى من المستويات الثلاثة، تم إجراء المقارنات البعدية، حيث تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (12) نتائج المقارنات البعدية لاستجابات عينة الدراسة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير

#### عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	المتوسط	1- أقل من 5 سنوات	5- أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
1- أقل من 5 سنوات	214.80	-	-	-
5- أقل من 10 سنوات	256.46	* 41.66	-	-
10 سنوات فأكثر	260.9	* 46.10	-	-

\* دالة عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ).

وبالنظر إلى نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات عينة الدراسة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، لصالح ذوي الخبرة الأعلى من الذين خبرتهم 5- أقل من 10 سنوات، والذين خبرتهم 10 سنوات فأكثر على الذين خبرتهم 1- أقل من 5 سنوات.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن ذوي الخبرة لديهم معرفة عميقة في مجال صناعة الفتوى وفهم عميق للقضايا الفقهية والشرعية المتعلقة بها؛ مما يمكنهم من تحديد النقاط الحساسة والمخاطر المحتملة بشكل أفضل. كما قد يكون لديهم تجارب عملية متنوعة وطويلة في مجال صناعة الفتوى؛ مما يمكنهم من تقدير تأثير تطبيق التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على هذا المجال بشكل أكبر. والقدرة على التحليل الشامل وتحليل الوضع بشكل شامل، مدجين مختلف الجوانب مثل الأثر الاجتماعي والأخلاقي والقانوني والاقتصادي وغيرها؛ مما يسمح لهم بتحديد المخاطر المحتملة بشكل أكثر تفصيلاً حول كيفية استخدامها بطريقة تقلل من المخاطر وتعزز الفوائد.

### • المعرفة السابقة بالذكاء الاصطناعي:

جدول (13) نتائج اختبار ت (T-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير المعرفة السابقة بالذكاء الاصطناعي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
يوجد	275.875	22.9069	3.6219	95	2.889	* 0.005
لا يوجد	238.964	36.6659	6.8565			

\*\* توجد دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

يُظهر الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تعزى إلى متغير المعرفة السابقة بالذكاء الاصطناعي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.889) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذين يوجد لديهم معرفة سابقة بالذكاء الاصطناعي (275.875)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذين لا يوجد لديهم معرفة سابقة بالذكاء الاصطناعي (238.964).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الذين يوجد لديهم معرفة سابقة بالذكاء الاصطناعي أقدر على فهم التقنيات والأساليب المستخدمة في الذكاء الاصطناعي، ويمكنهم تحديد الثغرات والنقاط الضعيفة التي قد تؤدي إلى مخاطر محتملة في صناعة الفتوى. وفهم كيفية عمل نماذج الذكاء الاصطناعي وتحليل بياناتها، وتقييم أداءها ومدى موثوقيتها في إصدار الفتاوى وتحديد المخاطر المحتملة المرتبطة بهذا الأداء. كما يمكنهم أن يقدموا التوجيه التقني لفرق العمل المعنية بصناعة الفتوى، ومساعدتهم في تنفيذ ممارسات أفضل وتطبيق إجراءات أمنية لتقليل المخاطر. وتقديم حلول فنية للتحديات والمشاكل المحتملة التي قد تنشأ في صناعة الفتوى باستخدام هذه التقنيات.

### الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات:

يرى الباحث أنه ينبغي عدم التخلي أو التنازل عن الأخذ بالذكاء الاصطناعي والإفادة منه في كل ما يخدم الإسلام والدعوة إليه، بل يرى أن من الأهمية بمكان فهم هذا العلم ومعرفة جواب الخير والشر فيه، والإلمام بتفاصيله، والمشاركة في تبني أنظمتها والاستفادة منها في صناعة الفتوى، وهذه الضرورة حتمية أكثر من أي وقت

مضى، فنحن على اعتاب تحديات عالمية لا ترحم، سوف تشهد تجاذبات فكرية وصراعات إيديولوجية غاية في الخطورة. وأنه من غير اللائق بالأمة الإسلامية أن تعتمد على الأعداء في إنتاج موسوعاتها الدينية، وأتمتة تشريعاتها الفقهية.

وإن المخاطر المرتقبة تستدعي التفكير الجدي من قبل الحكومات الإسلامية، والهيئات الشرعية، ودور الإفتاء، والمراكز الإسلامية، والجامعات ومراكز الأبحاث، للعمل بصورة جادة ومتكاملة فيما بينها لدراسة أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومعرفة تطوراتها المتسارعة، وتوظيفها التوظيف الأمثل فيما يخدم الأمة الإسلامية مع ضرورة وجود دراسات عميقة لمعرفة آثاره السلبية ومخاطره المحتملة، مع إيجاد بدائل وحلول تضمن للمجتمع المسلم الفرصة الأكبر في استغلال هذا التطور وتطويع أنظمتها وتطبيقاتها لصالح الأمة الإسلامية.

ومن العرض السابق يظهر لنا الدور المزدوج لأنظمة الذكاء الاصطناعي خصوصا ما يتصل بجانب صناعة الفتوى، ونظرا لعظيم أثر هذه التقنية، ولأن مصالح الأخذ بهذه التقنية تفوق مفاصد الترتك، والحكمة تقتضي أن نأخذ من هذه الأنظمة ما يتوافق مع شريعتنا الغراء وتعليماتها، و نتجنب كل ما يحدث تأثيرا عكسيا صح عليها، سيما إذا تكاملت الرئاسة العامة للبحوث العلمية و الإفتاء مع مؤسسات الدولة -حرسها الله- في توظيف الإمكانيات المادية و الكفاءات الوطنية الشرعية و التقنية، وسعت للأخذ بزمام المبادرة، و تبني بناء أنظمة و تطبيقات خبيرة تكون مرجعية دينية للعالم في الفتوى و العلوم الشرعية.

وفي الختام فإن الباحث يؤكد أن صناعة الفتوى عبر أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي الحارقة أو الخبيرة يجب أن تتطور وتتقدم بإشراف مباشر من مؤسسات الفتوى الرسمية والجامع الفقهية حتى نستطيع أن نستغل و نوظف أحسن ما في هذه التقنية وأن نطوعها لصالح الشريعة الإسلامية وكانت أبرز النتائج على النحو التالي:

- الذكاء الاصطناعي نتيجة للذكاء البشري الذي هو في الأصل خلق لله سبحانه وتعالى.
- هناك اختلافات أساسية بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، فالإنسان يمتلك قدرة إبداعية مدهشة تمكنه من حل المشكلات المعقدة، ومواجهة التحديات، وابتكار حلول جديدة ومبتكرة، ومن هذه الحلول ابتكاره لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في توسيع إمكانياته الإبداعية، وتحقيق اكتشافات وابتكارات جديدة لصالح الإنسانية.
- الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي يمتلكان قدرات هائلة وإبداعية، يشتركان في بعض المميزات ويتفوق أحدهما على الآخر في مميزات أخرى.
- التعاون بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، يمكن تحقيق تطورات مذهلة في مختلف المجالات مثل العلوم والفنون والتصميم.

- وجود مخاطر محتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تتعلق بالمفتين مثل: القدرة على إنشاء بصمة صوتية مزيفة للمفتين الموثوقين ونسب الفتاوى المزيفة لهم، القدرة على إنشاء ملفات مرئية مزيفة للمفتين الموثوقين ونسب الفتاوى المزيفة لهم، القدرة على خلق شخصيات دينية افتراضية وإكسابها صفة بشرية لها صورة وهيئة وصوت.
- وجود مخاطر محتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تتعلق بالمستفتي، مثل: يساهم اعتماد المستفتي على أنظمة الذكاء الاصطناعي في انعدام الثقة بينه وبين المفتي. تساهم برمجيات الذكاء الاصطناعي في ظهور الوعي السطحي لدى المستفتي. يساهم الذكاء الاصطناعي في عدم معرفة المستفتي بالقواعد الشرعية.
- وجود مخاطر محتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تتعلق بالفتوى، مثل: صعوبة كشف التضليل في الفتوى. عدم قدرة أنظمة الذكاء الاصطناعي على اختيار الرأي الفقهي المناسب للمستفتي. عدم قدرة أنظمة الذكاء الصناعي على فهم السياق الثقافي والاجتماعي للمستفتي.
- وجود مخاطر محتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي تتعلق أن بالأمن الفكري، مثل: استغلال برمجيات الذكاء الاصطناعي في تشويه سماعة الإسلام وعالميته. إمكانية توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي في تزيف فتاوى تدعو للخروج على ولي الأمر. سهولة تطويع التيارات الفكرية للفتوى عبر الذكاء الاصطناعي في الترويج الأيديولوجي.

### التوصيات:

1. توجيه الجهود نحو استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل متوازن مع العوامل البشرية، مثل الخبرة الدينية والثقافية والأخلاقية، لضمان إصدار الفتاوى بطريقة دقيقة ومتوازنة. وعند استخدام الذكاء الاصطناعي في إصدار الفتاوى، يجب أن يتم مراعاة هذه المخاطر والسعي إلى توفير آليات للتعامل معها بشكل فعال لضمان تقديم الخدمة بطريقة دقيقة ومفيدة للمستفتي.
2. مراعاة المخاطر والتحديات المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي والعمل على تطوير إطار عمل مناسب وآليات للرقابة والمراقبة لضمان استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي بطريقة مسؤولة وفعالة في صناعة الفتوى.
3. ضرورة صدور قانون ينظم أمر الفتوى وبالفعل تم تقديم مشروع قانون لمنع غير المختصين من الإفتاء وتنظيم الفتوى، ووضع الضوابط والشروط التي تحدد عمل من يمتن الفتوى مع ضرورة الحصول على ترخيص من الجهات المعنية.

د. محمد بن عبيد الله بن ناصر الثبيتي: المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي.

4. ضرورة أن تكون هناك إجراءات أمنية قوية ونظم متقدمة لضمان حماية الأمن الفكري في صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك التشفير، والتحقق من الهوية، والمراقبة المستمرة لأنشطة النظام.
5. ضرورة مأسسة منظومة الإفتاء عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ووضع برامج متطورة للتدريب والتأهيل لقطع طريق أمام التيارات الفكرية.
6. دراسة أنظمة الذكاء الاصطناعي البدائية والإفادة من هذه التجربة في بناء الأنظمة والتطبيقات الخبيرة عبر الذكاء الاصطناعي.
7. ضرورة تنظيم صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي حيث من القواعد الفقهية المستقرة .
8. إعداد خطة متكاملة لإدارة المخاطر في تحسن المخاطر المحتملة من خلال إطلاق مبادرة إسلامية لمراجعة المعايير الشرعية والمهنية والأخلاقية استخدامات الذكاء الاصطناعي .
9. سن التشريعات التي تحد من استغلال هذه التقنية لمحاربة الإسلام أو تتبنى قضايا الأمة الإسلامية الكبرى.

## قائمة المصادر والمراجع:

### القرآن الكريم.

- (1) سورة آل عمران، الآية 102.
- (2) سورة النساء، الآية 1.
- (3) سورة الأحزاب، الآيتان 70-71 .
- (4) البرعي، أحمد ؛ والرشيدي، إبراهيم. (2023). منصات الإفتاء غير الرسمي وأثرها في صناعة التطرف والإرهاب، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 46، ص3.
- (5) الغنمي، محمود ؛ والبارونيفي، سليمان. (1998). دائرة المعارف الإسلامية، مجلة الوثائق والمخطوطات، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، ص249. وينظر: علي، عادل. (2009). دائرة المعارف الإسلامية بين القبول والرد، مجلة كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، العدد 24، ص.470.
- (6) علي، عادل. (2009). دائرة المعارف الإسلامية بين القبول والرد، 470 .
- (7) الهاشمي، عفاف. (2019). دور الحسبة في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري ومواجهته، المؤتمر العلمي للحسبة، جامعة أم القرى، ص66.
- (8) الفريخ، صالح. (2007). الدعوة إلى الله في مواجهة التطرف الفكري من خلال التقنية الرقمية، السجل العلمي لندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية، كلية علوم الحاسب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص344.
- (9) عبد الوهاب، شادي، وآخرون. (2018). فرص وتحديات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، عدد (27)، وينظر: الموسى، عبد الله وبلال، أحمد. (2019). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص29.
- (10) الموسى، عبد الله وبلال، أحمد. (2019). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ص28.
- (11) الشمري، مشعان. (2023). انعكاسات تقنية الذكاء الاصطناعي على حوكمة الشركات في النظام السعودي، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(73)، ص8.
- (12) المحيميد، عمر. (2022). الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، عدد57، جامعة الإمام محمد بن سعود. ص56.
- (13) خدمة إلكترونية تقدمها وزارة العدل توفر برنامجاً إلكترونياً لحساب الميراث الشرعي لكل وارث ونسبته ومقدار حصته، مع توضيح موجز لحالة كل وارث ونصيبه الشرعي، كما تبين الخدمة المحجوبين من الورثة، ينظر://www.my.gov.sa



- (14) هي خدمة اختيارية للأفراد لتسهيل لهم حساب الزكاة المستحقة بكل ثقة، ودفعها مباشرة لتصل إلى مستفيدي الضمان الاجتماعي. ويتيح التطبيق حساب الزكاة على كافة أنواع الأموال، كزكاة النقد والذهب والفضة والأسهم والعقارات، وغير ذلك من الأصول المالية، ينظر <https://www.my.gov.sa> :
- (15) وفرت المملكة العربية السعودية العديد من الروبوتات الذكية التي تقوم على خدمة المصلين والمعتزمين بالمسجد الحرام منها "روبوت التعقيم"، والذي يعمل لتعقيم جنبات المسجد الحرام، بنظام تحكم آلي مبرمج على خريطة مسبقة، والروبوت التوجيهي الذكي "والذي يعمل على توجيه الحجاج والمعتزمين بكيفية أداء المناسك، والإفتاء والإجابة عن السائلين من قاصدي المسجد الحرام، مع إمكانية إضافة الترجمة الفورية للغات، وكذلك التواصل مع المشايخ عن بعد، و"الروبوت الذكي لتوزيع عبوات ماء زمزم "يعمل على توزيع عبوات ماء زمزم بدون تدخل بشري، ينظر <https://gph.gov.sa/> :
- (16) المحميد، عمر. (2022). الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، ص.5.
- (17) الزعتر، موسى. (2023). أثر الذكاء الاصطناعي صياغة الفتوى، مقال منشور، دائرة الإفتاء العام، المملكة الأردنية الهاشمية.
- (18) البرعي، أحمد؛ والرشيدي، إبراهيم. (2023). منصات الإفتاء غير الرسمي وأثرها في صناعة التطرف والإرهاب، المجلة الأكاديمية للأبحاث و النشر العلمي، الإصدار 46، ص.3.
- (19) المحميد، عمر بن إبراهيم. (2022). الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، بحث محكم، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود، (57)، 640-531.
- (20) الحربي، ابتسام عبدالله. (2020). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم الدعوة، الرياض.
- (21) كاشور، أفلح السيف. (2014). توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، قسم علوم الحديث، جامعة المدينة العالمية. ماليزيا.
- (22) الحموي، أحمد. (2016). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (173/1)، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان. وينظر: الرازي. (1999). مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ، (76/1)، ط5، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- (23) الرازي. (1999). مختار الصحاح (76/1)؛ الزبيدي. (2001). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المختصين، (194/11) وزارة الإرشاد في الكويت.
- (24) الزبيدي. (2001). تاج العروس (196/11).
- (25) عبد المنعم وآخرون. (2008). تقييم وإدارة المخاطر، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، ط1، جامعة القاهرة.
- (26) عصماني، عبد القادر. (2009). أهمية بناء أنظمة لإدارة المخاطر لمواجهة الأزمات في المؤسسات المالية، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات، ص.4.
- (27) حميدان، سالم. (2018). المنظور المعاصر لإدارة المخاطر: مفهوم المخاطرة، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع، جامعة إسطنبول، تركيا، ص.4.
- (28) ابن منظور. (1994). لسان العرب، (147/15)، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان. ومختار، أحمد وآخرون. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، (1672/3)، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- (29) ابن منظور. (1994). لسان العرب، (147/15).
- (30) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (1979). معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، (473/4)، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- (31) القرافي، أحمد بن إدريس. (2010). الذخيرة في فروع المالكية، (112/8)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- (32) الموسوعة الفقهية الكويتية (32/20). (1427). ط5، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
- (33) سورة النساء، الآية: 127.
- (34) القاسمي، محمد. (1418). محاسن التأويل، تحقيق محمد السود، (355/3)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، وكذلك: السعدي، عبد الرحمن. (2007). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبدالرحمن المطيري، 206، ط1، مؤسسة الرسالة.
- (35) خنين، عبد الله. (2017). الفتوى في الشريعة الإسلامية، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- (36) الشيخ، عبد الله. (2005). صناعة الفتوى وفقه الأقليات، (31/1)، ط3، مسار للطباعة و النشر، دبي، الإمارات.
- (37) الزبيدي. (2001). تاج العروس، (38/94).
- (38) ابن منظور. (1994). لسان العرب، (187/14).
- (39) الجوهري. (1987). الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار (2246/6)، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

- (40) القليوبي، أحمد وعميرة، أحمد. (1995). حاشيتنا قليوبي وعميرة (3/329)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- (41) الخرشني، مُجَدِّد. (2014). شرح مختصر الخليل (1/38) دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان.
- (42) مختار، أحمد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، (2/1323)، عالم الكتب، بيروت.
- (43) ابن عاشور. (2015). التحرير والتنوير، (16/223)، الدار التونسية، تونس.
- (44) مختار، أحمد. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، (1/818).
- (45) <https://sdaia.gov.sa/>.
- (46) مازن، عبد المجيد. (2009). استخدامات الذكاء الاصطناعي في الهندسة الكهربائية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، ص. 17.
- (47) بونيه، آلان. (2015). الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، عالم المعرفة، العدد 172، الكويت، ص. 2.
- (48) الموسى، عبد الله وبلال، أحمد. (2019). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ص. 23.
- (49) دهشان، يحيى. (2022). المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي، بحث منشور، مجلة الشريعة والقانون، العدد 82، ص. 11.
- (50) جمعه، محمود؛ وبدر، مها. (2022). أثر الذكاء الاصطناعي في فاعلية الاختيار و التعيين الإلكتروني في شركات التوظيف الأردنية، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، عمان، الأردن، ص. 7.
- (51) الخالدي، إيناس. (2021). (حوكمة استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي -قراءة قانونية في الميثاق الأخلاقي الأوربي بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في النظم القضائية وبيئتها(CEPEJ))، مجلة البحوث و الدراسات الشرعية - عدد 126، ص. 160.
- (52) أبو طالب، منال. (2023). منصات الذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات (شات جي بي تي مثلاً)، مقال منشور، ص. 4.
- (53) البرعي، أحمد. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، مجلة دار الإفتاء المصرية، عدد 48، مجلد 14، ص. 18.
- (54) يعرف الذكاء البشري: بأنه قدرة العقل البشري عن التعلم، واستخدام المعرفة المكتسبة من التجارب السابقة التكيف مع المواقف الجديدة في البيئة المحيطة. ينظر: يوسف، أمير. (2023). المسؤولية الجنائية والمدنية للذكاء الاصطناعي في الاعتداء على أمن المعلومات، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، القاهرة، ص. 69.
- (55) يوسف، أمير. (2023). المسؤولية الجنائية والمدنية للذكاء الاصطناعي في الاعتداء على أمن المعلومات، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، القاهرة، ص. 69.
- (56) [www.soi.wide.ad.jp](http://www.soi.wide.ad.jp)
- (57) العمراوي، عز الدين. (2023). الذكاء الصناعي من التكنوفيليا (حب التقنية) إلى التكنوفوبيا (الخوف من التقنية)، ص. 13.
- (58) الموسى، عبد الله وبلال، أحمد. (2019). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ص. 29.
- (59) راوي، عز الدين. (2023). الذكاء الصناعي من التكنوفيليا (حب التقنية) إلى التكنوفوبيا (الخوف من التقنية)، ص. 13.
- (60) عبد الوهاب، شادي، وآخرون. (2018). فرص وتحديات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، ص. 3.
- (61) جمعه، محمود؛ وبدر، مها. (2022). أثر الذكاء الاصطناعي في فاعلية الاختيار والتعيين الإلكتروني في شركات التوظيف، ص. 4.
- (62) البرعي، أحمد. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، ص. 18.
- (63) خليفة، إيهاب. (2023). الذكاء الاصطناعي: ملامح وتداعيات هيمنة الآلات الذكية على حياة البشر، تقرير منشور بسلسلة دراسات المستقبل، مركز المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة، أبو ظبي، الإمارات، ص. 9.
- (64) العمراوي، عز الدين. (2023). الذكاء الصناعي من التكنوفيليا (حب التقنية) إلى التكنوفوبيا (الخوف من التقنية)، ص. 12.
- (65) البرعي، أحمد. (2023). تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، ص. 60.
- (66) مذکور، مليكة. (2020). مستقبل الإنسانية في ضوء مشاريع الذكاء الاصطناعي الفائق، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، مجلد 3، ص. 20.
- (67) البرعي، أحمد. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي و الروبوت من منظور الفقه الإسلامي، ص. 19 - 18.
- (68) زوكريج، مارك، رائد أعمال والرئيس التنفيذي لشركة ميتا بلاتفورمز، ومؤسس موقع وشركة الفيسبوك، ينظر. [www.arrajol.com](http://www.arrajol.com)
- (69) عبد الوهاب، شادي، وآخرون. (2018). فرص وتحديات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، ص. 3.
- (70) مارك أندرسون :مهندس برمجيات، ورائد أعمال، ومستثمر، ومبتكر، ومؤسس شركة نتسكيب، ومبتكر أول متصفح ويب مستخدم على نطاق واسع ميواك، له أدوار مهمة في تشكيل صناعة التكنولوجيا، ينظر <https://technologyreview.ae/>
- (71) ينظر <https://technologyreview.ae/>
- (72) أيلون موسك: رجل أعمال كندي، حاصل على الجنسية الأمريكية، مهندس ومخترع، مؤسس شركة سبيس إكس ورئيسها التنفيذي، مؤسس مساعد لمصنع تيسلا ومديرها التنفيذي، للاستزادة ينظر. [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)

- (73) ستيفن هوكينج: من أبرز علماء الفيزياء النظرية وعلم الكون على مستوى العالم، له العديد من الأبحاث العلمية، للاستزادة ينظر : [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org).
- (74) عبد الوهاب، شادي، وآخرون. (2018). فرص وتحديات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، ص.3. <https://news.un.org> (75)
- (76) دويدار، عبد الفتاح، وآخرون. (2023). الذكاء الاصطناعي تحديات وتطلعات، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص.178. <https://news.un.org> (77)
- (78) <https://sdaia.gov.sa/>.
- (79) القرضاوي، يوسف. (1999). الفتوى بين الانضباط والتسيب، ط3، دار الشروق.
- (80) مثل: روبوت التعقيم، والذي يعمل لتعقيم جنبات المسجد الحرام، والروبوت الذكي لتوزيع عبوات زمزم وروبوت توزيع المصحف، وروبوت التلاوات والخطب والآذان، <https://gph.gov.sa> ،
- (81) التطبيق يعتمد على الذكاء الاصطناعي البدائي، ينظر الهيئة العام للعناية بشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي [/https://gph.gov.sa](https://gph.gov.sa).
- (82) التطبيق يعتمد على الذكاء الاصطناعي البدائي، ينظر دائرة الشؤون الإسلامية و العمل الخيري، حكومة دبي، [iacad.gov.ae](http://iacad.gov.ae) .
- (83) تعمل تطبيقات الفتوى عبر أنظمة الذكاء الاصطناعي البدائية من خلال إدخال المعلومات المسبق، وربطها بالأسئلة الأكثر شيوعاً أو المتوقعة، وذلك من خلال إتاحة أسلوب الخيارات، فالمستفتي يختار الأيقونة التي تناسب سؤاله، ثم تنتقل له أيقونات أخرى فيختار ما يناسب طبيعة سؤاله.
- (84) وهذا النوع يعمل وفق خوارزميات حتمية مما يجعلنا قادرين على التحكم فيها، والتنبؤ بسلوكها، بصورة قطعية أثناء عملها،..فما هي إلا آلات مبرمجة بطريقة معينة لأداء مجموعة من المهام المسجلة في شكل سلسلة محددة من النقاط، للاستزادة ينظر: البرعي، أحمد. (2022). تطبيقات الذكاء الاصطناعي و الروبوت من منظور الفقه الإسلامي، ص59.
- (85) السويلم، حمد. (1432). انعكاسات استخدام المادة الوراثية وتأثيرها المحتملة على الأمن الوطني، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، ص2.
- (86) بولعرا، مختار. (2018). المسؤولية المدنية للمنتج عن استخدام الهندسة الوراثية في المنتجات الغذائية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أحمد دراية، أدرار، ص13.
- (87) بولعرا، مختار. (2018). المسؤولية المدنية للمنتج عن استخدام الهندسة الوراثية في المنتجات الغذائية، ص2.
- (88) أيوب، أماني (2023). التخطيط الاجتماعي و آليات إدارة مخاطر الحروب البيولوجية، مجلة الخدمة الاجتماعية، عدد63، ص2.
- (89) مذكور، مليكة. (2020). مستقبل الإنسانية في ضوء مشاريع الذكاء الاصطناعي الفائق، ص2.
- (90) المراد المنصات والتطبيقات غير الرسمية هي التي لا تشرف عليها الجماع الفقهية ودور الإفتاء الرسمية، وإنما تدار جهات فكرية أو منظمات سرية ، أو من خلال أفراد مجهولي الهوية.
- (91) عيساني، رحيمة. (2013). الآثار الاجتماعية والثقافية للعوامة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ص131.
- (92) البرعي، أحمد ؛ والرشيدي، إبراهيم. (2023). منصات الإفتاء غير الرسمي وأثرها في صناعة التطرف والإرهاب، ص17.
- (93) سنكري، عيسى. (2023). وسائل التواصل الاجتماعي والفتوى المباشرة تحديات وحلول، مجلة التراث، العدد 2، مجلد 11، ص15.
- (94) الجممي، مُجَد. (2014). التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ص28.
- (95) قلفي، حسن. (2023). الذكاء الاصطناعي والمجتمع ومستقبل الدين، مقال مترجم، المجلة العلمية لرئاسة الشؤون الدينية التركية، عدد5، ص4.
- (96) الجممي، مُجَد. (2014). التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ص28.
- (97) سنكري، عيسى. (2023). وسائل التواصل الاجتماعي والفتوى المباشرة تحديات وحلول، ص17.
- (98) قلفي، حسن. (2023). الذكاء الاصطناعي و المجتمع و مستقبل الدين، مقال مترجم، ص22.
- (99) بعزیز، إبراهيم. (2020). أشكال الفتوى عبر شبكة الإنترنت المخاطر والحلول المقترحة، المؤتمر الدولي حول: إشكالية الفتوى بين الضوابط الشرعية و تحديات العوامة، جامعة وهران، ص16.
- (100) الشامسي، هدى. (2022). تحديات العوامة في صياغة الهوية والمواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، مجلد 6، ص6.
- (101) الهاشمي، عفاف. (2019). دور الحسبة في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري ومواجهته، المؤتمر العلمي للحسبة، جامعة أم القرى، ص66.
- (102) هاشم، عبد الرحمن. (2023). دور الفتوى في استقرار المجتمعات، مجلة الأزهر، ص534.

- (103) عبد الجواد، مرفت؛ عبد العزيز، أسماء. (2019). الاستخدام الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية و علاقته بأتمتة التفكير السليبي لدى طلاب جامعة المينا بمصر، مجلة العلوم التربوية و النفسية، العدد31 ، المجلد3، ص39.
- (104) عيساني، رحيمة. (2013). الآثار الاجتماعية والثقافية للعوامة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية، ص114.
- (105) حامد، مال. (2009). العوامة في ظل التطور التقني وآثارها في مستقبل الوطن العربي، رسالة دكتوراه، جامعة سانت كليمنتس، ص195.
- (106) عبد الجواد، مرفت؛ عبد العزيز، أسماء. (2019). الاستخدام الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وعلاقته بأتمتة التفكير السليبي لدى طلاب جامعة المينا بمصر، ص38.
- (107) الشامسي، هدى. (2022). تحديات العوامة في صياغة الهوية المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13، مجلد6، ص12.
- (108) أبو طالب، منال. (2023). منصات الذكاء الاصطناعي الفرص والتحديات (شات جي بي تي مثلاً)، مقال منشور، ص4.
- (109) ابن القيم. (1991). إعلام الموقعين عن رب العالمين ، (11/3)، تحقيق: مُجَدِّد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- (110) الجمال، مُجَدِّد. (2008). الذكاء منهج الفتوى في قضايا السياسة الشرعية المعاصرة، بحث محكم، مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، ص517.
- (111) رضوان، طارق. (2016). حروب الجيل الرابع هدم الدول وإبادة الشعوب، هلا للنشر و التوزيع، ص299.
- (112) الفشتالي، جواد. (2022). الذكاء الاصطناعي رهان جديد للسياسات الوطنية والخارجية للدول، رماح للبحوث والدراسات، عدد67، ص253.
- (113) حسن، هايدي. (2021). حقوق الإنسان في عصر الذكاء الاصطناعي " معطيات ورؤى وحلول"، مجلة الشريعة والقانون، العدد85، ص28.
- (114) ينظر: عبد الوهاب، شادي، وآخرون. (2018). فرص وتحديات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة، ص2.
- (115) العمرابي، عز الدين. (2023). الذكاء الصناعي من التكنوفيليا (حب التقنية) إلى التكنوفوبيا (الخوف من التقنية)، ص17.
- (116) الجممي، مُجَدِّد. (2014). التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ص28.
- (117) الشمري، مشعان. (2023). انعكاسات تقنية الذكاء الاصطناعي على حوكمة الشركات في النظام السعودي، (6).



p-ISSN: 1652 - 7189

e-ISSN: 1658 - 7472

Volume No.: 10

Issue No.: 39 ... April – June 2024

G

# Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

017 7223212 دار المنار للطباعة

Email: [buj@bu.edu.sa](mailto:buj@bu.edu.sa)

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>